



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4126

التاريخ: الجمعة 2016/12/2

الفبر الرئيسي



الأونروا: "إسرائيل" تعرقل إعادة
الإعمار والمجتمع الدولي أغلق
عينيه عن معاناة قطاع غزة

... ص 4

أبرز العناوين



الاحتلال يعلن مناقصة بناء وتشغيل كنيس "جوهرة إسرائيل" على بعد 200 متر من "الأقصى"

حماس: يدنا ممدودة للمصالحة مع فتح

السفير الأمريكي في تل أبيب: الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو لإسقاط مقترحات مناهضة لـ "إسرائيل"

خبراء لـ "رصد": مصر تفصل بين الإخوان و"حماس" والتعاون بينهما بات ضرورة

دينيس روس: الرئيس ترامب قد يصنع السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. منظمة دولية ترصد انتهاكات للسلطة الفلسطينية ضد طلاب جامعيين
6	3. وزارة الإعلام الفلسطينية ترد على وزير الطاقة الإسرائيلي: الاحتلال عدو الإنسانية
<u>المقاومة:</u>	
6	4. مؤتمر فتح السابع يناقش في يومه الثالث تقارير اللجان وينتخب لجنة للإشراف على الانتخابات
7	5. حماس: يدنا ممدودة للمصالحة مع فتح
7	6. إسماعيل رضوان ينفي تلقي حماس دعوة رسمية من القاهرة لبدء حوار وطني
8	7. "عربي 21": تسريب للرجوب وعزام الأحمد يعترفان خلاله بخطأ تعامل "فتح" مع غزة
8	8. "الشعبية": كلمة مجدلاني باسم الفصائل لا تمثلنا
9	9. "الشعبية": خطاب عباس إعادة إنتاج للخطاب القديم ولا يحمل جديداً
9	10. "الديموقراطية": خطاب عباس في المؤتمر السابع أكد المؤكد
10	11. أبو الهيجاء: لا صحة لما نُشر من قوائم مرشحين لمركزية فتح مدعومة من عباس
10	12. قيادي بفتح: لا يجوز ترشح مسؤول أمني أو سفير للجنة المركزية
10	13. أعضاء غزة الممنوعون من السفر يتلقون وعداً بحل مشكلتهم من رئاسة مؤتمر فتح
11	14. حماس تُعلن عن انطلاق فعاليات الذكرى الـ 29 لتأسيسها
11	15. إشهار كتابين للأسير عبد الله البرغوثي بغزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	16. نتنياهو: وسائل الإعلام تدير حرباً شاملة ضدي وضد عائلتي
12	17. شتاينتزر: عباس العدو رقم واحد لـ"إسرائيل"
13	18. "اليمين" الإسرائيلي يتهم فلسطيني الداخل بالمسؤولية عن ظاهرة التحرشات الجنسية بالمدن المختلطة
13	19. أيمن عودة: قانون التسوية هو تعميق للاحتلال ودعم لجرائم المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني
14	20. "القائمة المشتركة" تقدم اقتراح حجب الثقة عن حكومة نتنياهو
14	21. مشروع قانون إسرائيلي جديد لفرض نشيد الوطني بالمدارس العربية داخل الأراضي المحتلة
15	22. الشرطة الإسرائيلية تستدعي زوجة نتنياهو للتحقيق في أحد ملفات الفساد
15	23. شركات التقنية والسايبير الإسرائيلي في يد متسرحي الجيش
16	24. الشرطة الإسرائيلية تجري تغييراً على عقوبات الخاصة بمخالفات السير
<u>الأرض، الشعب:</u>	
16	25. الاحتلال يعلن مناقصة بناء وتشغيل كنيس "جوهرة إسرائيل" على بعد 200 متر من "الأقصى"
17	26. مستوطنون بينهم "حاخامات" يقتحمون المسجد الأقصى
17	27. الاحتلال يقرر مصادرة 1276 دونما من أراضي لحول وبيت امر
17	28. "معاريف": اعتقال أربعة من أعضاء الحركة الإسلامية لدعمهم مرابطي القدس

18	29. عشرات الإصابات بمواجهات في شرقي القدس
18	30. لجنة أهالي الأسرى المقدسيين: 163 عملية اعتقال في القدس خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي
19	31. إضراب أسيرين عن الطعام يدخل يومه الـ 70
19	32. الاحتلال يمنع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 48 وقتاً خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي
20	33. "مركز أسرى فلسطين": الاحتلال اعتقل 500 فلسطيني خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي
20	34. "بتسيلم" يصدر تقريراً "إسرائيل" يوضح أن عملية تجريد الفلسطينيين من أراضيهم
مصر:	
21	35. خبراء لـ"رصد": مصر تفصل بين الإخوان و"حماس" والتعاون بينهما بات ضرورة
لبنان:	
22	36. صيدا: تواصل لقاءات مخابرات الجيش اللبناني لشرح وجهة نظر قيادة الجيش من "الجدار"
عربي، إسلامي:	
22	37. "برلمانيون لأجل القدس": تشكيل لجان متخصصة لكشف جرائم الاحتلال وملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة
24	38. أبو الغيط ينتقد بحدة تغاضي المجتمع الدولي عن الاحتلال الإسرائيلي
24	39. "يديعوت أحرونوت": هل يوجد لإيران علاقة ببناء الغواصات الإسرائيلية؟
دولي:	
26	40. السفير الأمريكي في تل أبيب: الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو لإسقاط مقترحات مناهضة لـ "إسرائيل"
26	41. دينيس روس: الرئيس ترامب قد يصنع السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين
27	42. ألمانيا تعتزم توسيع نطاق تعاونها مع "إسرائيل" في المشروعات التنموية بأفريقيا
28	43. البرلمان الفرنسي يلغي حفلاً تكريمياً للمفكر الأمريكي تشومسكي
28	44. قرار أممي يطالب "إسرائيل" بالانسحاب من الجولان
حوارات ومقالات:	
29	45. نهاية مهاجر بولوني إلى فلسطين.. محمد السماك
31	46. عز الدين القسام وثورة الخطابي: الرابط بين فلسطين والمغرب.. عبد الإله المنصوري
35	47. لبنان وفلسطين: بناء الجسور لا الجدران.. د. عبد الحميد صيام
39	48. نتنياهو اتهم العرب بالحرائق للتغطية على الغواصات وإخفاقات الشرطة.. أوري مسغاف
41	49. لماذا هاجمت إسرائيل أهدافاً قرب دمشق؟.. رون بن يشاي
44	كاركاتير:

١. الأونروا: "إسرائيل" تعرقل إعادة الإعمار والمجتمع الدولي أغلق عينيه عن معاناة قطاع غزة

غزة - «الأيام»: اتهم مفوض عام وكالة «الأونروا» بيير كرينبول إسرائيل بعرقلة عملية إعادة إعمار وبناء البيوت المدمرة اثر الحرب الأخيرة على غزة، موضحاً أن إسرائيل رفضت الموافقة على مئات الأسماء من أصحاب البيوت المدمرة «400 اسم» التي قدمتها «الأونروا» والمتوافر لها التمويل اللازم لإعادة بنائها.

وأكد كرينبول، في مؤتمر صحفي عقده بإحدى مدارس «الأونروا» في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة أن عدم موافقة إسرائيل على تزويد هذه الأسماء بما تحتاجه من مواد بناء حال دون تمكين «الأونروا» من مضاعفة عدد البيوت التي قامت ببنائها داخياً إلى رفع الحصار عن قطاع غزة والذي أصبحت تكاليفه الإنسانية هائلة ولا تطاق.

وحمل كرينبول الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الأوضاع المتردية في قطاع غزة، داخياً في الوقت ذاته إلى فتح معبر رفح البري لتمكين الفلسطينيين من السفر.

وأعلن كرينبول، تشكيل لجنة «نقصي حقائق» لاتخاذ قرارات حيال الأزمة مع موظفي «الأونروا»، مشيراً لوجود حوارات جادة لإنهاء الإشكاليات بين الجانبين.

وقال: «هناك لجنة نقصي حقائق شكلتها وستقوم بتزويدي بتقرير حول الإشكاليات الحادثة، وبعد ذلك سنقرر ما نفعله».

وأعرب عن شكره لاتحادات الموظفين في الأونروا على تعليق الاحتجاجات حتى تقدم لجنة نقصي الحقائق تقريرها، منوهاً إلى حق الموظفين القيام بخطوات احتجاجية بصورة لا تشوه صورة الأونروا أمام المجتمع الدولي.

وكشف كرينبول عن وجود محادثات مع البنك الدولي لإبرام اتفاقية جديدة لدعم «الأونروا»، إضافة إلى وجود حوارات «بلغة جديدة» مع الجمعية العامة للأمم المتحدة لدعم ميزانية الوكالة الدولية بصورة ثابتة، مستدركاً: «لا توجد أي ضمانات لنجاح هذه الحوارات، ولكن نحن نتخذ خطوات كبيرة لنجاحها ومواصلة عملنا في خدمة اللاجئين والموظفين».

ولفت إلى أن عجز «الأونروا» وصل إلى 96 مليون دولار في آب الماضي، لكنه تقلص إلى 37 مليون دولار بفضل الدعم الدولي.

وانتقد كرينبول صمت المجتمع الدولي أمام ما يحدث داخل غزة وما يتعرض له سكانها من ألم ومعاناة، داخياً لضرورة إيجاد أفق سياسي لحل مشاكل القطاع، ومحدراً من تقاوم هذه الأزمات إن لم تكن هناك حلول سريعة.

وأوضح كرينبول أن أكثر من 65% من الطلاب الذين كانوا في «الأونروا» لم يجدوا أبدا وظيفة بسبب الأوضاع وارتفاع نسب البطالة، إضافة إلى أن أكثر من 90% من طلاب مدارس «الأونروا» لم يغادروا قطاع غزة على الإطلاق.

الأيام، رام الله، 2016/12/2

٢. منظمة دولية ترصد انتهاكات للسلطة الفلسطينية ضد طلاب جامعيين

رام الله: رصدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، خلال الشهرين الماضيين، 74 حالة اعتقال واستدعاء قامت بها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية ضد طلبة الجامعات على خلفية عملهم النقابي المشروع.

وأشارت في بيان، إلى أن "الأخطر فيما تم رصده من هذه الملاحقة الممنهجة بحق طلبة الجامعات، هو عمليات التعذيب الشديد والوحشي التي قامت بها هذه الأجهزة بحق بعض الطلبة في سجن جنيد في مدينة نابلس وسجن أريحا".

وأضافت أن "غالبية الطلبة المعتقلين تم اعتقالهم من أمام بوابات جامعاتهم خلال دخولهم أو خروجهم منها، كما تم تحويل قسم منهم للاعتقال على ما يسمى ذمة المحافظ دون عرضهم على المحاكم أو تحويلهم على ذمة المحافظ بعد صدور قرارات بالإفراج عنهم من قبل المحاكم".

وأوضحت المنظمة أن "عمليات الاعتقال قادها جهازا الوقائي والمخابرات بواقع 38 حالة اعتقال نفذتها المخابرات و36 حالة نفذها الوقائي".

وبينت أن "جامعة النجاح الوطنية في نابلس كان لها النصيب الأكبر من هذه الاعتقالات بـ24 طالباً معتقلاً، فيما تم اعتقال 15 طالباً من جامعة فلسطين التقنية خضوري في مدينة طولكرم و14 طالباً من جامعة بوليتكنك فلسطين في مدينة الخليل و7 اعتقالات من جامعة الخليل و3 من جامعة القدس في أبو ديس و2 من جامعة القدس المفتوحة و2 من جامعة فلسطين الأهلية و2 من كلية العروب للإعلام، وواحد من الجامعة العربية الأمريكية في جنين".

وذكرت المنظمة في بيانها، شهادات بعض المعتقلين وذويهم عن حالات التعذيب التي تعرض لها الطلبة أثناء اعتقالهم، فضلاً عن طرق الاعتقال المذلة بحق البعض، بالإضافة إلى اعتقال عدد كبير من الطلبة لدى الاحتلال عقب الإفراج عنهم من سجون السلطة.

القدس العربي، لندن، 2016/11/2

٣. وزارة الإعلام الفلسطينية ترد على وزير الطاقة الإسرائيلي: الاحتلال عدو الإنسانية

رام الله: قال وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية، محمود خليفة، أمس الخميس، إن "الاحتلال عدو الإنسانية الأول وجريمة مفتوحة تخالف القانون الدولي". وأضاف: "من يمارس التطهير العرقي والتمييز العنصري وينهب الموارد الطبيعية ويخرق كل المواثيق الدولية، هو عنصر رئيسي من منظومة الجريمة والقرصنة الدولية ويجب أن يقدم لمحاكم جرائم الحرب الدولية".

وبين أن "جوقة التحريض الإسرائيلي التي انضم إليها ما يسمى وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس كان عليها أن تقرأ جيداً رسائل مؤتمر حركة فتح السابع وبشكل خاص خطاب الرئيس عباس بدلاً من مواصلة نهج التحريض والتطرف، الذي يتفاخر به أقطاب حكومة نتياهو وغلاة اليمين الإسرائيلي".

القدس العربي، لندن، 2016/11/2

٤. مؤتمر فتح السابع يناقش في يومه الثالث تقارير اللجان وينتخب لجنة للإشراف على الانتخابات

رام الله: قال الناطق باسم المؤتمر العام السابع لحركة فتح محمود أبو الهيجا، إن مؤتمر فتح السابع، ناقش يوم الخميس، في اليوم الثالث من انعقاده، تقارير اللجان المختلفة.

وأضاف في مؤتمر صحفي عقد في مقر الرئاسة حيث انعقاد المؤتمر، إنه بدئ اليوم بإقرار جدول الأعمال ثم جرى تشكيل لجنة للانتخابات الخاصة بالحركة، والتي ستجري في الأيام المقبلة، وجرى الترشح واختيار لجنة لإدارة الانتخابات من داخل المؤتمر.

وقال إن أعضاء المؤتمر يستمعون لتقارير اللجنة المركزية لحركة فتح، وأهمها التقرير الاقتصادي الذي قدمه محمد اشتية وكان تقريراً شاملاً وواضحاً، وتطرق فيه لمعضلات الاقتصاد الفلسطيني وسبل تمكين الاقتصاد ليكون إنتاجياً، والمعضلات كانت كبيرة.

وأوضح أبو الهيجا أن المؤتمر استمع أيضاً للتقرير المالي، وهو تقرير يعرض لأول مرة وهو بالغ الأهمية، حيث تطرق لموازنات الحركة الشحيحة وموازنات المفاوضات المختلفة، كما استمع للتقرير السياسي من عضو اللجنة المركزية صائب عريقات.

وفي رده على سؤال بشأن خطاب الرئيس محمود عباس مساء أمس، قال أبو الهيجا إن الخطاب انطلق من أساس الفكر الوطني الذي يعبر عن حركة فتح بشكل واضح، فالفكر الفتاوي منطلق من الفكر السياسي الوطني، استعرض خلاله مختلف ما تحقق من إنجازات في الفترة السابقة، وقدم رؤية

استشرافية لما ينبغي أن نعمل في المرحلة المقبلة، بمعنى آخر خطاب الرئيس كان هو خطاب البناء والعمل والمقاومة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/1

٥. حماس: يدنا ممدودة للمصالحة مع فتح

غزة - ضياء خليل: أكد الناطق باسم حركة "حماس"، حازم قاسم، لـ"العربي الجديد"، أنّ الحركة ما زالت تمد يدها إلى "الإخوة" في حركة "فتح" لتحقيق المصالحة، مشيراً إلى أنّ "حماس" حريصة "كل الحرص على إنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي".

وأشار قاسم إلى أنّ أي حراك للمصالحة يجب أن يكون وفق اتفاقات المصالحة الموقعة، مؤكداً في ذات الوقت أنّ إشارة البدء لتطبيق المصالحة تنطلق من الرئيس عباس، عبر دعوة المجلس التشريعي إلى الانعقاد، ودعوة الإطار القيادي المؤقت إلى الاجتماع، والانتخابات العامة، وقيام الحكومة بواجباتها تجاه غزة.

وأضاف الناطق باسم "حماس"، إلى أنّ تنفيذ حركة "فتح" ما يترتب عليها من الاتفاقات السابقة، هو المدخل السليم للانطلاق بالمصالحة الوطنية الفلسطينية.

وشدد قاسم على أنّ "حماس" جاهزة لكل مقتضيات الشراكة الوطنية مع حركة "فتح"، ومع جميع القوى والفصائل الفلسطينية، وأنّ كل ما فيه مصلحة للشعب الفلسطيني وقضيته، ومصلحة للمعركة مع الاحتلال الإسرائيلي، ستكون "حماس" معه وفي قلب حراكه.

العربي الجديد، لندن، 2016/12/1

٦. إسماعيل رضوان ينفي تلقي حماس دعوة رسمية من القاهرة لبدء حوار وطني

غزة - طلال النبيه: نفي القيادي في حركة حماس، إسماعيل رضوان، تلقي حركته دعوة رسمية من مصر لبدء حوار وطني بالقاهرة.

وقال رضوان في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" مساء الخميس: "ترحب بأي جهد مصري يبذل، كما نرحب بأي دعوة من مصر لنا وللفصائل لبدء حوار وطني، وتطبيق المصالحة الوطنية الفلسطينية". وأشاد رضوان بالدور المصري المركزي في رعاية ملف المصالحة والملفات الفلسطينية. وعن العلاقة مع مصر، قال: "يبدو وجود رؤية مصرية جديدة للتخفيف عن قطاع غزة وفتح معبر رفح"، مؤكداً على جهوزية وحرص حركته على إنجاح هذه الرؤية.

ودعا رضوان الشقيقة مصر للتسريع في تطبيق هذه الرؤية والخطوات الإيجابية تجاه القطاع، قائلاً: "نشكر الإخوة في مصر على تفهمهم لاحتياجات قطاع غزة". وفي سياق آخر، دعا القيادي في حماس، رئيس السلطة محمود عباس إلى تطبيق الإشارات الإيجابية التي أوماً بها حول موضوع المصالحة وتحقيق الوحدة خلال خطابه أمس الأربعاء. وأكد رضوان، أن عباس يمتلك مفاتيح المصالحة الفلسطينية، وقادر على تحقيقها إذا أراد ذلك. وقال: "نحن نريد أفعالاً لا أقوالاً، ونأمل أن تكون المرحلة القادمة فيها جدية لدى الأخوة في حركة فتح"، مؤكداً على جهوزية حركته للشراكة السياسية. وأضاف: "نحن جاهزون للشراكة السياسية الكاملة ولاستحقاقاتها ومتطلباتها"، مشدداً على جهوزية حركته لتحقيق المصالحة وفقاً لاتفاقات القاهرة وإعلان الدوحة والشاطئ.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/1

٧. "عربي 21": تسريب للرجوب وعزام الأحمد يعترفان خلاله بخطأ تعامل "فتح" مع غزة

غزة - أحمد صقر: كشفت تسريب جديد اطلعت عليه "عربي 21"، إقرار عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، عزام الأحمد، خلال حديثه مع عضو المركزية اللواء جبريل الرجوب، بحجم الأخطاء التي ارتكبتها "فتح" وحكومة التوافق الفلسطينية برئاسة رامي الحمد لله بحق قطاع غزة المحاصر.

وقال الرجوب: "يجب أن يعين رئيس الحكومة مديراً عاماً للأمن العام (في غزة)"، فرد عليه الأحمد: "نحن السبب؛ إحنا اللي خربناها.. حتى رامي (رئيس الحكومة) غلط في هذه الفترة، ولا يجوز أن يضع نفسه طرفاً؛ لأنها حكومة توافق".

وأضاف الأحمد في التسريب: "إن مبدأ إعادة النظر في الحكومة موضوع آخر، وهو مطروح من كل الفصائل،... وأينما كانت الحكومة فعلياً بسط سلطتها على غزة بالكامل"، وذلك وفق التسريب الذي لم يعرف تاريخه.

موقع "عربي 21"، 2016/12/2

٨. "الشعبية": كلمة مجدلاني باسم الفصائل لا تمثلنا

غزة: أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، أن الكلمة التي ألقاها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أحمد مجدلاني باسم فصائل المنظمة في مؤتمر حركة فتح السابع، لا تمثل موقف الجبهة.

وقال عبد الرحيم ملح، عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة في تصريح صحفي أن «الجبهة لم تكلف مجدلاوي للحديث باسمها وأنها «تأسف لانتحاله هذه الصفة».

ولم يشهد من قبل رفض فصائل لكلمة باسمها من قبل، حيث اعتادت الفصائل في كثير من المؤتمرات والمهرجانات الخاصة بحزب معين، أن تختار واحدة منها للحديث باسمها. ويبدو أن رفض الجبهة الشعبية لكلمة مجدلاوي، جاء بسبب تركيزه على اختيار إدارة «المقاومة الشعبية السلمية»، والدعوة لعقد مؤتمر للمجلس الوطني، وهو أمر رفضته الجبهة الشعبية سابقاً، لعدم شموله وقتها على دعوة حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

القدس العربي، لندن، 2016/12/2

٩. "الشعبية": خطاب عباس إعادة إنتاج للخطاب القديم ولا يحمل جديداً

غزة - فتحي صَبَّاح : ظهرت ردود الفعل الفلسطينية على خطاب الرئيس محمود عباس أمام المؤتمر العام السابع لحركة «فتح» ليل الأربعاء - الخميس. ووصفت «الجبهة الشعبية» خطاب عباس بأنه إعادة إنتاج للخطاب القديم، ولا يحمل جديداً، ولا يزال يراهن على المفاوضات والإمعان في التنسيق الأمني مع إسرائيل. وقال عضو اللجنة المركزية لـ «الشعبية» هاني الثوابته إن عباس لم يقدم خطوات عملية لتحقيق المصالحة، ولم يطرح خطوات وطنية لإعادة تحقيق الإجماع الوطني، ومستمر في الرهان على المبادرة الفرنسية. واعتبر أنه كان الأولى بعباس الدعوة إلى حوار وطني شامل استجابة لدعوات الفصائل التي كان آخرها دعوة حركة «الجهاد الإسلامي»، ووضع برنامج مقاومة يدعم انتفاضة القدس. ورأى أنه كان يجب الحديث عن رفع الحصار عن قطاع غزة في شكل جدي بعيداً من الشعارات، وأن تتوافر كل الجهود لدعم مدينة القدس، ووضع جدول زمني لترتيب الملفات العالقة.

الحياة، لندن، 2016/12/2

١٠. "الديموقراطية": خطاب عباس في المؤتمر السابع أكد المؤكد

غزة - فتحي صَبَّاح : اعتبر عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» طلال أبو ظريفه أن خطاب الرئيس محمود عباس أمام المؤتمر العام السابع لحركة «فتح» ليل الأربعاء - الخميس، «أكد المؤكد». ورأى أنه كان يجب التزام قرارات المجلس المركزي المتعلقة بوقف التنسيق والتعاون الأمني مع إسرائيل والتحلل من التزامات اتفاق أوسلو، وعدم العودة إلى

المفاوضات. واعتبر أن خطاب عباس حمل شيئاً إيجابياً تجاه الحالة الفلسطينية العامة، وتحديداً المصالحة، التي تحتاج إلى حوار وطني شامل ودعوة الإطار القيادي الموقت لمنظمة التحرير إلى الانعقاد، والتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية.

الحياة، لندن، 2016/12/2

١١. أبو الهيجاء: لا صحة لما نُشر من قوائم مرشحين لمركزية فتح مدعومة من عباس

رام الله: أكد الناطق الرسمي باسم المؤتمر السابع لحركة فتح محمود أبو الهيجاء مساء يوم الخميس، أنه لا صحة إطلاقاً لما نُشر من قوائم حملت أسماء مرشحين للجنة المركزية، وأنها مدعومة من قبل الرئيس محمود عباس.

وأوضح أبو الهيجاء في تصريح لوكالة "وفا" أن الرئيس لم ولن يتدخل في مسألة انتخابات اللجنة المركزية، وأن بعض المواقع الإلكترونية المشبوهة تحاول بمثل هذه الأنباء التشويش على أعمال المؤتمر التي تسير وفق جدول أعماله بسلاسة ونجاح.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، (وفا)، 2016/12/1

١٢. قيادي بفتح: لا يجوز ترشح مسؤول أمني أو سفير للجنة المركزية

رام الله: قال عضو قيادة التعبئة والتنظيم لحركة فتح والمرشح للمجلس الثوري للحركة عبد المنعم حمدان، أن «هناك ما يمنع ترشح مسؤول الجهاز الأمني والسفير على سبيل المثال لعضوية اللجنة المركزية»، مضيفاً أن «أي وظيفة تأخذ من وقت المرشح مثل هاتين الوظيفتين فإنه غير مقبول أن يترشح». وأضاف، خلال تصريحات إذاعية، «إن حدث وترشح، فإنه يثير حفيظة أعضاء المؤتمر ويسقطونه في الانتخابات»، معتبراً أن «المقبول ترشحهم لأعلى جهة قيادية في الحركة هم حملة مناصب مثل وزير في وزارة سيادية ورئيس وزراء».

وبخصوص مرشحي اللجنة المركزية في المؤتمر الحالي والذي يتردد أن عددهم بين ستين وسبعين، بين أنه «من الصعب معرفة عدد مرشحي المركزية والترشيح الحالي هو دعائي وليس حقيقياً».

القدس العربي، لندن، 2016/12/2

١٣. أعضاء غزة الممنوعون من السفر يتلقون وعداً بجل مشكلتهم من رئاسة مؤتمر فتح

رام الله، غزة: تلقى أعضاء في «فتح» في قطاع غزة، حرموا من حضور مؤتمر الحركة «السابع»، لعدم منحهم تصاريح إسرائيلية، وعداً من رئاسة المؤتمر بجل مشكلتهم.

وكان عشرات الشخصيات القيادية في فتح لم يتمكنوا من الحصول على التصاريح اللازمة لمغادرة القطاع، خلافاً للترتيبات التي أجريت قبل عقد المؤتمر .

القدس العربي، لندن، 2016/12/2

١٤. حماس تُعلن عن انطلاق فعاليات الذكرى الـ 29 لتأسيسها

غزة - خلدون المظلوم: أعلنت حركة "حماس"، يوم الخميس، عن انطلاق فعاليات الذكرى السنوية الـ 29 لتأسيسها، من أمام منزل مؤسسها الشهيد أحمد ياسين في حي الصبرة جنوبي غرب مدينة غزة. وقال فوزي برهوم الناطق باسم الحركة خلال مؤتمر صحفي عقده بحضور عدد من قادة ومؤسسي حركة "حماس" والفصائل الفلسطينية، "من هنا (منزل الشيخ احمد ياسين) صدرت الأوامر بالإعلان عن انطلاقة حركة المقاومة الإسلامية حماس، وشرف لنا أن نقف اليوم على أعتاب هذا البيت أن نعلن عن بدء انطلاق فعالياتنا من هذا البيت الذي جمع قيادة الحركة والشهداء والاستشهاديين". وأكد الناطق باسم حركة تمسك حركته بالثوابت الفلسطينية التي انطلقت من أجلها قبل 29 عاماً، مشيراً إلى أن حركته شكلت حالة من الأمل للشعب الفلسطيني في ظل التآمر والعدوان. وقال: "إننا سنستمر ولن نتوقف وإنا ماضون على طريق الجهاد والاستشهاد والمقاومة ولن نغفر لأي إنسان أو جهة تأمرت على شعبنا وقضيتنا وفرطت في ثوابتنا وتنازلت عن أرضنا"، مؤكداً في الوقت ذاته أنه "لا يوجد للمحتل شرعية على أي شبر من فلسطين".

قدس برس، 2016/12/1

١٥. إشهار كتابين للأسير عبد الله البرغوثي بغزة

غزة - طلال النبيه: أطلقت دار البرغوثي للنشر والتوزيع بالتعاون مع رابطة الأدباء والكتاب الفلسطينيين، كتابين جديدين للأسير القسامي عبد الله البرغوثي، في حفل بغزة يوم الخميس، بحضور عدد من قادة المقاومة والأسرى المحررين والكتاب والأدباء والوجهاء. وسطر البرغوثي في كتابيه الجديدين "الغرافة" و"العقيدة القسامية"، مقالات واعية وناضجة ومتنوعة في الفكر والسياسة والتاريخ والعقيدة، وأصل فيهما مسائل مهمة في العقيدة والمنافقين الذين أطلق عليهم اسم "الغرافة". ووجه القيادي في حركة حماس وعضو مكتبها السياسي محمود الزهار خلال كلمته التحية إلى 1200 أسير من أصحاب المؤبدات في سجون الاحتلال، قائلاً: "هم من أبطال المقاومة الذين عرفوا طريقهم، وهم أصحاب فكرة حق .. حولوا السجون إلى جامعات يوسف".

ووجه عبد الله البرغوثي في كلمة له ألقاها عنه محمد الجمل، التحية للشعب الفلسطيني ولفصائل المقاومة ولكتائب القسام قائلاً: "أوجه لكم التحية وللمقاومة الفلسطينية وسلامي على القائد الكبير محمد ضيف وإخوانه المجاهدين". وأضاف البرغوثي: "السجن لم يفت في عضدي ولم يهن من عزمي ولم ينل من كبريائي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/1

١٦. نتياهو: وسائل الإعلام تدير حرباً شاملة ضدي وضد عائلتي

الناصر - الأناضول: جدد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، هجومه على وسائل الإعلام الإسرائيلية، فيما اتهمته الأخيرة بمحاولة صرف أنظار الإسرائيليين عن فضائحه، وآخرها قراره بشراء غواصات وسفن عسكرية ألمانية دون حاجة لها، من أجل توفير فرصة ربح سريع لأحد المحامين الوسطاء من أقاربه وزعم نتياهو، من خلال صفحته في «الفيس بوك»، أن «وسائل الإعلام تدير الاستراتيجية في التعامل معه، وبدلاً من النقاش حول المواقف، تدير حرباً شاملة ضده وضد عائلته، ولأن الإسرائيليين استيقظوا من أوهام اليسار».

وواصل نتياهو هجومه بالقول إن «انفجار أوهام الإعلام، واليسار على أرض الواقع، قادهم إلى الاستنتاج بأنهم لم ينجحوا بإقناع الشعب بمفاهيمهم، ولذلك انتقلوا إلى الحرب الشاملة ضدي، لأنه، من وجهة نظرهم، العقبة أمام إعادة السلطة إليهم».

وإذعى أن «البرامج التلفزيونية لا تمثل موقف الجمهور، لأن أكثر من نصفه انتخب أحزاب اليمين، ومن بينها الليكود، بينما لا يحظى المليون مصوت لليكود حتى بتمثيل رمزي في المنتديات ونشرات الأخبار».

وأضاف: «إنهم يأملون من خلال غسل الدماغ اليومي للجمهور، وتشويه صورتي وصورة عائلتي، حرف أنظار الجمهور عن المسائل الجوهرية للنقاش السياسي في إسرائيل».

القدس العربي، لندن، 2016/12/2

١٧. شتاينتز: عباس العدو رقم واحد لإسرائيل

تل أبيب: قال وزير الطاقة والاستخبارات الإسرائيلي يوفال شتاينتز، صباح يوم الخميس، بأن الرئيس محمود عباس يعتبر "العدو رقم واحد لإسرائيل".

ونقلت إذاعة "ريشت بيت العبرية" عن شتاينتز قوله "أبو مازن يهدد وجود دولة إسرائيل". متهما إياه بالسعي إلى "تدمير إسرائيل".

وأشارت الإذاعة إلى أن تصريحات شتاينتر جاءت بعد خطاب الرئيس عباس أمس في المؤتمر السابع لحركة فتح والذي قال خلاله "إذا كانت إسرائيل لا تعترف بالفلسطينيين، فإننا لم نعد نعرف بها".

القدس، القدس، 2016/12/1

١٨. "اليمن" الإسرائيلي يتهم فلسطيني الداخل بالمسؤولية عن ظاهرة التحرشات الجنسية بالمدن المختلطة

الناصره - زهير أندراوس: أبرقت النائبة توما-سليمان (الجهة-القائمة المشتركة) رئيسة لجنة النهوض بمكانة المرأة والمساواة الجندرية في الكنيست، أبرقت برسالة إلى رئاسة الكنيست مطالبة بمراجعة قرارها بالموافقة على عقد جلسة خاصة في لجنة المرأة لمناقشة تحرشات ضد الفتيات اليهوديات في المدن المختلطة، جلسة تفوح منها رائحة العنصرية.

يذكر أنّ رئاسة الكنيست كانت قد وافقت على طلب كانت توجّهت به النائبة يوليا ميلنوفسكي عن حزب "يسرائيل بيتينو" مطالبة فيه بعقد جلسة خاصة لمناقشة ظاهرة التحرشات الجنسية في المدن المختلطة والتي يقوم بها شباب عرب ضد فتيات يهوديات حسب ادعائها.

في تعليقها على التوجّه صرّحت النائبة توما-سليمان بأن التوجّه هو جزء من الجو التحريضي العام عقب الحرائق الأخيرة الذي شنّه رئيس الحكومة نتتياهو ووزرائه وعلى رأسهم وزير الأمن الداخلي جلعاد اردان وأعضاء حزب "يسرائيل بيتينو" وحزب البيت اليهودي، إذ قالت: توجّه حزب "يسرائيل بيتينو" المتطرف لعقد هذه الجلسة في هذه الأوقات بالذات يدلّ على العقلية التحريضية التي تقف خلف التوجّه، إذ يُعتبر هكذا توجّه جزء من التحريض العام ضدّ المواطنين العرب عقب الحرائق الأخيرة والاتهامات التي وجهتها الحكومة اليمينية ضدنا. وشدّدت على أنّ هكذا توجّه لهو استغلال وقح لموضوع التحرشات الجنسية وضائقة الفتيات الضحايا من أجل تحقيق أهدافٍ سياسيّة ترتكز على المسّ بالمواطنين العرب في البلاد، أي فلسطيني الداخل.

رأي اليوم، لندن، 2016/12/1

١٩. أيمن عودة: قانون التسوية هو تعميق للاحتلال ودعم لجرائم المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني

الناصره: قال رئيس المشتركة، النائب أيمن عودة لـ «القدس العربي» إن «ما يسمى بقانون التسوية هو تصعيد آخر في تعميق الاحتلال ودعم جرائم المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني».

وتابع: «هذه جريمة وكغيرها، هي بنت شرعية للاحتلال المجرم. نحن سنتصدى لهذا القانون وسنقف إلى جانب أصحاب الحق، أصحاب الأراضي» وأعتبر أن «اقتراح القانون، هو تعدّ واضح على صلاحيات السلطة القضائية. والآن بالذات واجبنا التكتف من أجل إسقاط هذه الحكومة التي تعمل على تعميق الاحتلال، وتضر بأي حل مستقبلي لهذه البلاد».

القدس العربي، لندن، 2016/12/2

٢٠. القائمة المشتركة" تقدم اقتراح حجب الثقة عن حكومة نتنيا هو

الناصرة: قدمت "القائمة المشتركة" في الكنيست الإسرائيلية اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الإسرائيلية، الذي سي طرح للنقاش والتصويت على طاولتها الأسبوع المقبل، بقضية "توسيع وتكثيف الاستيطان، ونهب أراضي المواطنين الفلسطينيين". وأوضحت القائمة المشتركة في بيان صحفي، يوم الخميس، "أنه جاء في تفسير الاقتراح، حكومة اليمين المتطرف ماضية في توسيع المشروع الاستيطاني في الأراضي المحتلة، وتحاول تشريع قانون "شعنة المستوطنات"، الذي يتناقض ومبادئ حقوق إنسان أساسية وسلطة الحكم، وينضم هذا المشروع لتصريحات رسمية لوزراء مركزيين في الحكومة، يؤيدون ضم الأراضي المعرفة بمنطقة "ج" لنفوذ إسرائيل، علما أنها تشكل أكثر من نصف مساحة الأراضي المحتلة في الضفة، وهو قانون إضافي في جملة تشريعات الحكومة التي تمنح امتيازات اقتصادية للمستوطنات والمستوطنين". وأضافت، "إن سياسة الحكومة الإسرائيلية تقوض كل إمكانية واقعية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، بحدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس، وذلك بخلاف اتفاقيات دولية بهذا الشأن.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/1

٢١. مشروع قانون إسرائيلي جديد لفرض نشيد الوطني بالمدارس العربية داخل الأراضي المحتلة

الناصرة: كشفت صحيفة عبرية، عن مشروع قانون إسرائيلي جديد، لفرض النشيد العبري "الإسرائيلي" في المدارس العربية، في ظل غضب فلسطيني لم يتوقف من مشروع قانون منع الأذان. ونكرت صحيفة "معاريف" العبرية، يوم الأربعاء، أنه وحتى قبل هدوء عاصفة مشروع "قانون الأذان" سارع عضو برلمان الاحتلال "الكنيست" أورن حزان (ليكود) أمس إلى تقديم مشروع قانون جديد قد يثير ردود فعل الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة منذ عام 1948. وينص مشروع القانون الجديد على إنشاد النشيد الوطني "الإسرائيلي" "هتكفاه" في جميع مؤسسات التعليم الرسمية في "إسرائيل" بما في ذلك في "القطاعين" العربي والحريدي.

ووفق الصحيفة، عرض الاقتراح في إطار تعديل قانون التعليم الرسمي في الكيان الصهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/1

٢٢. الشرطة الإسرائيلية تستدعي زوجة نتنياهو للتحقيق في أحد ملفات الفساد

تل أبيب: استدعت الشرطة الإسرائيلية، صباح أمس، سارة نتنياهو عقيلة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو للتحقيق معها في إحدى قضايا الفساد، المرتبطة بمصاريف رئيس الحكومة، وإدارة مقره، ومنزله الشخصي. وقد جرى التحقيق مع سارة أمس، في مقر وحدة التحقيقات في الشرطة، وليس في مقر رئاسة الحكومة كما طلبت.

وقالت مصادر صحافية، إن استدعاء عقيلة رئيس الوزراء إلى التحقيق، جاء بعد أن تلقت الشرطة معلومات جديدة حول القضية، وإنه من غير المستبعد أن يتم التحقيق معها في قضايا أخرى أيضاً. يشار إلى أن الشرطة كانت قد أوصت بتقديم السيدة نتياهو إلى المحاكمة قبل 6 أشهر في القضية ذاتها. ويرى مراقبون في هذه الخطوة، تطوراً غير عادي، يشير إلى أن نيران الفساد بدأت تقترب من بنيامين نتياهو نفسه.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/12/2

٢٣. شركات التقنية والسايبير الإسرائيلي في يد متسرحي الجيش

صالح النعامي: دلّت النقاشات التي جرت في اليوم الأول من مؤتمر Mind The Data، والذي افتتح في تل أبيب أول من أمس الثلاثاء، ويعنى ببحث أوضاع شركات التقنيات المتقدمة والسايبير في إسرائيل والعالم، على زيادة عدد المبادرين الإسرائيليين الذين يدشنون هذه الشركات.

وقد تبين أنّ الأغلبية الساحقة من المبادرين الإسرائيليين الذين يتجهون إلى تدشين شركات "أمن المعلومات" هم من كبار قادة المؤسسات الأمنية والاستخبارية الذين تقاعدوا من الخدمة والذين سبق لهم أن كان "أمن المعلومات" جزءاً أصيلاً من مهامهم الأمنية سابقاً.

وبشكل عام، يعد الجيش والمؤسسات الأمنية المصدر الرئيس الذي يمد شركات التقنية والسايبير الإسرائيلية بالقوى البشرية، حيث أن معظم الضباط الذين يخدمون في منظومات الحوسبة والوحدات المختصة بالحرب الإلكترونية يتجهون بعد تسرحهم من الجيش للعمل في شركات التقنية.

العربي الجديد، لندن، 2016/12/1

٢٤. الشرطة الإسرائيلية تجري تغييراً على عقوبات الخاصة بمخالفات السير

رام الله: أعلنت الشرطة الإسرائيلية مؤخراً أن تغييراً أُجري على العقوبات الخاصة بمخالفات السير، وصار ممكناً للشرطة اعتقال السائقين حتى انتهاء الإجراءات القانونية بسبب مخالفات سير محددة. وحسب موقع "lawguide" العبري فإن أهم المخالفات التي يمكن اعتقال السائق لارتكابها هي القيادة تحت تأثير الكحول، والقيادة بسرعات تتجاوز الحد المسموح به، والقيادة دون رخصة قيادة أو دون رخصة قيادة مناسبة لنوع المركبة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/1

٢٥. الاحتلال يعلن مناقصة بناء وتشغيل كنيس "جوهرة إسرائيل" على بعد 200 متر من "الأقصى"

أصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني، مناقصة شاملة لبناء وتشغيل كنيس "جوهرة إسرائيل" على بعد نحو 200 متر غربي المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة.

وأفاد "مسرى ميديا" -المركز الإعلامي المختص بشؤون القدس والأقصى- أن ما يسمى بـ"الشركة لترميم وتطوير الحي اليهودي"، أعلنت يوم الخميس، عن المناقصة، التي مدد يوم أمس الأربعاء تاريخ تقديم العروض لها؛ بسبب خلاف فني بين "تيارات دينية يهودية" في القدس المحتلة، حول طريقة تشغيل الكنيس، إذ كان آخر موعد لتسليم عروض المناقصات يوم 2016/11/28.

وتضمنت المناقصة المُعلن عنها، إقامة الكنيس ومرافق له، من ضمنها مركز زوار متطور يهدف إلى "الجذب العالمي للتراث اليهودي الديني والقومي والتاريخي"، بالإضافة إلى قاعة اجتماعات ومؤتمرات، تقدم الشروح والعروض اليهودية بشكل حديث.

وتخلل المناقصة أيضاً تقديم عروض ومقترحات لتشغيل الكنيس ومرافقاته، تتلاءم مع أهداف إقامته، في حين ستبلغ تكلفة بناء الكنيس نحو 50 مليون شيكل (نحو 13 مليون دولار أمريكي).

ويؤكد المركز الإعلامي المختص بشؤون القدس والأقصى، أن الكنيس اليهودي سيبنى على أنقاض وقف إسلامي وبناء تاريخي إسلامي من العهد العثماني والمملوكي.

ويهدف الاحتلال الصهيوني من وراء بناء هذا الكنيس، بحسب مسرى ميديا، إلى استنابات "مواقع يهودية مقدسة" في قلب القدس القديمة، وزرع مبانٍ مقببة توحى بأقدمية الوجود اليهودي في القدس، وتشويهه الفضاء العام في المدينة المقدسة، ليكون هذا الكنيس الثاني من حيث الضخامة والعلو في القدس القديمة بعد كنيس الخراب، مقابل البناء العمراني الإسلامي العربي الضخم في القدس القديمة، وخاصة المسجد الأقصى وبضمنه قبة الصخرة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/1

٢٦. مستوطنون بينهم "حاخامات" يقتحمون المسجد الأقصى

اقتحمت مجموعات متتالية من المستوطنين، يوم الخميس، المسجد الأقصى المبارك من باب المغاربة، بحراسة معززة ومشددة من قوات الاحتلال الخاصة. وقامت مجموعات ضمت عددا من "الحاخامات"، الذين قادوا حركات إيمائية لصلوات وشعائر تلمودية في المسجد المبارك، في الوقت الذي تصدى فيه مصلون لهذه الاقتحامات والحركات الاستقرازية بهتافات التكبير الاحتجاجية. وكانت منظمات "الهيكل المزعوم" دعت أنصارها لتنفيذ سلسلة من الاقتحامات الجماعية الواسعة، دعما للبويرة الاستيطانية "عمونا" في رام الله، عقب قرار محكمة الاحتلال العليا بعد شهر ونصف الشهر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/1

٢٧. الاحتلال يقرر مصادرة 1276 دونما من أراضي حلحول وبيت امر

رام الله - بترا: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتزامه إقامة شارع استيطاني جديد يطلق عليه شارع "60 الثاني" سوف يمتد بطول حوالي (16 كيلومترا) ويتسبب في مصادرة حوالي 1276 دونما من أراضي بلدي حلحول وبيت امر إلى الشمال من مدينة الخليل. وبدأ الاحتلال بأعمال المسح وأخذ عينات من التربة تمهيدا لبدء العمل بهذا المخطط وتجريف الأراضي من البلديتين. وقال موقع صحيفة معاريف الإلكتروني صباح يوم الخميس إن ذلك يأتي تنفيذا لأمر أصدره قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي بالضفة الغربية.

الرأي، عمان، 2016/12/1

٢٨. "معاريف": اعتقال أربعة من أعضاء الحركة الإسلامية لدعمهم مرابطي القدس

قال نوحام أمير المراسل العسكري لصحيفة معاريف إن أجهزة الأمن الإسرائيلية اعتقلت في الآونة الأخيرة أربعة من أعضاء الحركة الإسلامية بتهمة تمويل المجموعات المعروفة باسم المرابطون والمرابطات، الذين يداومون على البقاء في الحرم القدسي.

وذكر أن المعتقلين جمعوا أموالاً من مختلف المناطق الفلسطينية والإسرائيلية لصالح مدينة القدس، مما دفع جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) للزعم بأن أعمالهم هذه أثارت الاضطرابات في الحرم القدسي.

وأشار إلى أن الشرطة والشاباك أجريا سلسلة تحقيقات أمنية مكثفة أسفرت عن اعتقال هؤلاء الأربعة، وهم من شمال الأراضي المحتلة، ومتهمون بالانتماء للحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة، التي حظرتها الحكومة الإسرائيلية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، مما أدى إلى إغلاق مؤسساتها وجمعياتها في جميع أرجاء إسرائيل.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/12/1

٢٩. عشرات الإصابات بمواجهات في شرقي القدس

"الخليج" - وكالات: قالت مصادر فلسطينية إنّ عاملاً في نهاية العشرينات من عمره، أصيب بإطلاق نار من جيش الاحتلال قرب حاجز عسكري شرق بيت لحم أثناء توجهه لمكان عمله في القدس المحتلة، وحسب المصادر، أصيب العامل موسى محمد دبابسة (28 عاماً) بعيار ناري في ساقه اليسرى ووصفت حالته بالمستقرة.

وأصيب عشرات الفلسطينيين في مواجهات عنيفة اندلعت بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال أمام جامعة القدس في بلدة أبو ديس شرق مدينة القدس المحتلة. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان، إنّ طواقمها تعاملت مع عشر إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و 35 حالة اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، وإصابة شاب بحروق في يده.

وكانت قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة وتمركزت أمام حرم الجامعة، ما أدى لاندلاع مواجهات عنيفة مع الشبان الفلسطينيين، وقابلتهم قوات الاحتلال بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي.

الخليج، الشارقة، 2016/12/2

٣٠. لجنة أهالي الأسرى المقدسيين: 163 عملية اعتقال في القدس خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

تشير الإحصائية الشهرية الصادرة عن لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين المقدسيين بأن سلطات الاحتلال نفذت 163 عملية اعتقال بحق المقدسيين خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر هذا العام.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال 94 مقدسيا من داخل منازلهم بعد اقتحامها وتفتيش معظمها، بينما اعتقلت 69 مقدسيا ميدانيا من الشوارع بعضهم أثناء مغادرة المسجد الأقصى المبارك.
القدس، القدس، 2016/12/2

٣١. إضراب أسيرين عن الطعام يدخل يومه الـ 70

واصل الأسيران أنس شديد (19 سنة) وأحمد أبو فارة (29 سنة) إضرابهما المفتوح عن الطعام على رغم الخطر الشديد المحقق بهما واحتمال تعرضهما إلى الموت الفجائي في أي لحظة. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين إن نائب مدير مستشفى "أساف هاروفيه" الإسرائيلي قدّم تقريراً إلى المحكمة العليا الإسرائيلية حذر فيه من خطورة الوضع الصحي للأسيرين شديد وأبو فارة، ومن احتمال تعرضهما إلى الموت الفجائي في أي لحظة أو إصابتهما بأضرار خطيرة في إحدى وظائف أعضائهما الحيوية، إذا ما استمر إضرابهما أياماً عدة. وكان الأسيران شديد وأبو فارة شرعا في إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الإداري قبل نحو 70 يوماً.

الحياة، لندن، 2016/12/2

٣٢. الاحتلال يمنع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 48 وقتاً خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي

منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي الشريف الشهر الماضي 48 وقتاً.

واستنكر وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس قيام سلطات الاحتلال بهذا المنع، معتبراً ذلك "تعدياً صارخاً على حرية العبادة، وتدخل سافراً في الشؤون الإسلامية". وأضاف ادعيس، "إن سلطات الاحتلال تعمدت طوال العام هذه السياسة المبرمجة، في خطوة تصعيدية من أجل إحكام السيطرة، والتحكم بكل أركان المسجد من الأذان، وحتى الترميمات"، مؤكداً رفضه لتلك السياسة جملة وتفصيلاً، وأن السيادة في الحرم الإبراهيمي شأن فلسطيني بحت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/1

٣٣. "مركز أسرى فلسطين": الاحتلال اعتقل 500 فلسطيني خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

محمد أبو شحمة: وثق مركز أسرى فلسطين للدراسات قيام الاحتلال الإسرائيلي باعتقال 500 فلسطيني خلال شهر نوفمبر الماضي بأحاء متفرقة من الأراضي الفلسطينية من بينهم 110 قاصرين وأطفال، و 14 امرأة وفتاة. وأوضح المركز في تقريره الشهري الذي وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه أن 14 حالة اعتقال من قطاع غزة بينهم 8 صيادين، بعد تدمير مراكبهم.

فلسطين أون لاين، 2016/12/1

٣٤. "بتسليم" يصدر تقريراً "إسرائيل" يوضح أن عملية تجريد الفلسطينيين من أراضيهم

قبل نحو أسبوعين، أقرت ما تسمى اللجنة الوزارية للشؤون التشريعية الإسرائيلية "قانون التسوية"، الذي يهدف إلى إضفاء شرعية قانونية بأثر رجعي على تجريد الفلسطينيين حتى من الأراضي الخاصة التي قد تمت "تسويتها".

"بتسليم" مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة أصدر تقريراً جديداً يوضح أن عملية تجريد الفلسطينيين من أراضيهم لم تنتظر التشريعات أبداً ولا هي أمر جديد، إذ تضمنتها المشروع الاستيطاني منذ بدايته، ونهب الأرض من المبادئ الأكثر ثباتاً في سياسة حكومات إسرائيل منذ سنين.

وبحسب "بتسليم" من خلال هذه العملية، تستولي إسرائيل على الحيز القروي الفلسطيني، تحطّمه إلى شظايا متناثرة، وتجرد المواطنين من الأرض والمياه فتقلها إلى أيدي المستوطنين. يؤدي المستوطنون دوراً مركزياً في تطبيق هذه السياسة، إذ تطلق إسرائيل يدهم ليعملوا - كجهاز نهب وتجريد في الحيز الفلسطيني - في قناة تبدو وكأنها خارج سيطرتها، بما يتضمّن ذلك من اعتداءات جسدية ضدّ الفلسطينيين.

التقرير، المعنون لـ"بتسليم" "إخلاء - بناء - استغلال: طرائق إسرائيل في الاستيلاء على الحيز القروي الفلسطيني"، يركّز على مثال عينيّ واحد: المسار الذي اجتازته ثلاث قرى في محافظة نابلس، هي عزموط ودير الحطب وسالم، منذ أن أقامت إسرائيل مستوطنة "ألون موريه" في جوارهم. المثال الوارد في التقرير هو تجسيد لسياسة واسعة النطاق تطبقها إسرائيل في أرجاء الضفة الغربية منذ عشرات السنين. مستنرة بـ"احتلال عسكري مؤقت" تتصرف إسرائيل في المنطقة المحتلة كما لو أنها أرضها: تهيب الأراضي، تستغلّ الموارد الطبيعية لاحتياجاتها، وتقيم المستوطنات الدائمة. رويداً

يُجَرِّد المواطنون الفلسطينيون من أراضيهم ومصادر معيشتهم، لتحتلّ مكانهم في الحيّز قوَى إسرائيلية - بواسطة أنشطة مباشرة تقوم بها الحكومة الاسرائيلية أو بواسطة مبعوثيها المستوطنين.
وكالة معاً الإخبارية، 2016/12/1

٣٥. خبراء لـ"رصد": مصر تفصل بين الإخوان و"حماس" والتعاون بينهما بات ضرورة

القاهرة - مازن المصري: بمجرد الإعلان عن وصول وفد الفصائل الفلسطينية إلى القاهرة ومعه وفد حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بدأ الحديث عن إمكانية وجود تقارب بين القاهرة والحركة في ظل أحاديث عن مصالحة بين لطرفين، تتبأ بها عدد من الخبراء، بسبب حاجة الطرفين لبعضهما، خاصة في ظل توتر العلاقات بين القاهرة والسلطة الفلسطينية، لعدم انفتاح محمود عباس "أبو مازن" رئيس السلطة الفلسطينية على دعوة القاهرة للمصالحة بينه وبين دحلان.
وقال يسري العزباوي الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية، إن تحسن العلاقات بين القاهرة وحركة "حماس" شيء مهم للغاية لعدة أسباب، منها أن "حماس" وغزة وفلسطين عامة مرتبطين بالأمن القومي المصري مباشرة، بالإضافة إلى أن "حماس" أحد الأطراف الرئيسية في القضية الفلسطينية، ولا يمكن إجراء حوارات أو مصالحات بغير وجودها على الإطلاق، لأن الواقع يقول إنه لا يمكن عقد مصالحة فلسطينية - فلسطينية، أو تسوية للقضية الفلسطينية بشكل عام دون وجود "حماس".

وأضاف العزباوي في تصريحات خاصة لـ "رصد"، أن الأحداث والوقائع أثبتت أن "حماس" رقم صعب وفاعل في فلسطين والمنطقة والقاهرة تدرّك ذلك جيداً، وبالتالي من الصعب تجاهلها لأي سبب، ويبدو أن القاهرة بدأت الفصل بين الإخوان المسلمين في مصر وبين "حماس" في غزة، ورغم هجوم الإعلام المصري على "حماس" والدعاوي القضائية، إلا أنه لم يصدر قرار رسمي ضد الحركة، حتى الدعوى الخاصة بأن حركة "حماس" إرهابية، الحكومة المصرية هي التي طعنت عليها وهذا يكشف إدراك القيادة المصرية لأهمية العلاقة مع "حماس".

ويرى أيمن علي المتخصص في الشأن العربي، أن مصر بحاجة إلى التعاون واستقرار الحدود مع غزة، فضلاً عن أن الأمن المصري يبدأ من غزة كما هو معروف، خاصة في ظل التمدد للحركات المسلحة في سيناء، ومن هنا لا بد أن يكون هناك تنسيق بين طرفي الحدود سواء غربها أو شرقها، وهنا الطرف الآخر "حماس" التي لا بد من التعاون معها في هذا الشأن للحد من تواجد هذه الحركات المسلحة.

موقع رصد، القاهرة، 2016/12/1

٣٦. صيدا: تواصل لقاءات مخابرات الجيش اللبناني لشرح وجهة نظر قيادة الجيش من "الجدار"

محمد صالح: تواصلت لقاءات وفد مديرية مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب مع الفعاليات السياسية الصيداوية لشرح وجهة نظر قيادة الجيش من «الجدار» الذي كان يجري تشييده وتمّ تجميده من الناحية الغربية لمخيم عين الحلوة.

وشملت جولة وفد الجيش في يومه الثاني على التوالي مفتي صيدا وأقضيته الشيخ سليم السوسان رئيس بلدية صيدا السابق عبد الرحمن البزري ونائب رئيس المكتب السياسي في «الجماعة الإسلامية» في لبنان الدكتور بسام حمود.

ونقلت مصادر صيداوية عن رئيس فرع مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب العميد خضر حمود تأكيده «أن ما استوجب اتخاذ قرار بناء السور في عين الحلوة مجموعة أسباب تتعلق بالأمن الوطني اللبناني . الفلسطيني، أهمها تحوّل عين الحلوة ملاذاً لعدد من الإرهابيين والمطلوبين والفارين من وجه العدالة الذين يتسللون عبر البساتين في المنطقة التي يُشاد فيها السور». ولفتت المصادر الصيداوية الانتباه إلى أن حمود شدّد على أن «الإجراءات التي يتخذها الجيش حول المخيم هي من أجل حفظ الأمن والاستقرار في المخيم ومحيطه والحفاظ على الاستقرار والسلم في صيدا ومنطقتها وفي كل لبنان»، وأكد أن السلطات اللبنانية «تنتظر عودة المسؤول الفلسطيني عزام الأحمد من رام الله لمعاودة الحوار من أجل التوصل إلى البديل الأمني المقنع والخطة الأمنية الفلسطينية التي تمسك بزمام الأمن في المخيم».

وأشاد كل من السوسان والبزري وحمود بحرص الجيش وشددوا على إعطاء الفلسطينيين حقوقهم الاجتماعية والإنسانية، كما شددوا على استمرار الحوار بين الجيش وكل القوى الفلسطينية، وعلى أهمية أن يكون هناك دورٌ صيداويّ فاعل. وأكد بسام حمود على موقف الجماعة الراض للجدار.

السفير، بيروت، 2016/12/2

٣٧. "برلمانيون لأجل القدس": تشكيل لجان متخصصة لكشف جرائم الاحتلال وملاحقة مجرمي الحرب

الصهاينة

إسطنبول- إبراهيم الطاهر: طالب المؤتمر الأول لرابطة "برلمانيون لأجل القدس"، البرلمانات العربية والإسلامية والدولية، بتشكيل لجنة للقدس وفلسطين ضمن لجانهم الدائمة.

وأبدت رابطة "برلمانيون لأجل القدس"، استعدادها للقيام بالدور الواجب عليها في إطار بذل الجهد اللازم من أجل المصالحة الفلسطينية، ودعت جميع الدول إلى استمرار الدعم اللازم لتأمين الاحتياجات الضرورية للشعب الفلسطيني وخاصة البنية التحتية والصحة والتعليم.

وقرر المشاركون في الجلسة الختامية للمؤتمر الذي عقد على مدار يومين، في مدينة إسطنبول التركية، تشكيل لجان متخصصة في القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، لكشف جرائم الاحتلال أمام المحافل الدولية وملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة أمام المحكمة الجنائية الدولية ومحاكم الدول التي يسمح قضاؤها بذلك وخاصة الجرائم التي ترتكب يوميا في المسجد الأقصى المبارك والقدس.

وأجمعوا على ضرورة استثمار قرار اليونسكو وتفعيل حراك قانوني أمام المحاكم الدولية لتجريم قادة الاحتلال بسبب استمرار احتلال هذه المقدسات وتغيير هويتها الثقافية والتاريخية.

كما قرر المشاركون - بحسب البيان الختامي الذي حصل "عربي 21" على نسخته منه- تشكيل لجنة قانونية للدفاع عن النواب المختطفين لدى الاحتلال ونواب القدس المبعدين، واتفقوا على مطالبة الحكومات العربية والإسلامية بإدراج قضية القدس والأقصى المبارك والمقدسات الإسلامية والمسيحية كمقدسات محتلة ضمن المناهج التعليمية في الوطن العربي والإسلامي.

وطالبت رابطة "برلمانيون لأجل القدس"، البرلمانات العربية والإسلامية بسن قوانين تؤكد الهوية الحضارية والدينية لمدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، ودعت منظمة التعاون الإسلامي ولجنة القدس ومنظمة اليونسكو إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية التراث التاريخي للقدس وعموم فلسطين.

وأدان البيان الختامي للمؤتمر، الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة والاعتداءات الوحشية التي تعرض لها أهالي القطاع وخاصة اعتداء 2014 الذي راح ضحيته 2147 من المدنيين العزل منهم 530 طفلا، و302 امرأة، مطالبا المنظمات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي ببحث الوضع الكارثي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في القطاع والعمل على رفع الحصار الجائر المفروض عليه منذ قرابة عشرة أعوام، والتحذير من مخاطر انفجار الأوضاع داخل القطاع حال استمرت الأوضاع على حالها الراهن.

كما أدان البيان الختامي، ما وقع في تركيا من محاولة الانقلاب الفاشلة ليلة الخامس عشر من تموز/يوليو، واعتبر البيان أن هذه المحاولة الانقلابية لم تكن تستهدف تركيا فحسب بل هي انقلاب ضد جميع الشعوب الحرة، مؤكداً أن انتصار الشعب التركي على الانقلابيين قد أعطى أملاً لكل الشعوب ونموذجاً بأن إرادة الشعب هي الأقوى.

موقع "عربي 21"، 2016/11/30

٣٨. أبو الغيط ينتقد بحدة تغاضي المجتمع الدولي عن الاحتلال الإسرائيلي

روما- وفا: دعا أمين عام الجامعة العربية احمد أبو الغيط، خلال مشاركته في أعمال منتدى الاتحاد من أجل المتوسط في روما اليوم الخميس، إلى ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وعبر أبو الغيط، أثناء ندوة حوارية مع وزير خارجية بريطانيا بوريس جونسون، عن استغرابه من عدم التطرق خلال أعمال المنتدى للاحتلال الإسرائيلي، منبهاً إلى المحورية المطلقة للقضية الفلسطينية وأنها العمود الأساسي للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وأشار أبو الغيط إلى أن أجيالاً من الشباب العربي والإسلامي، تشعر بالغبين والظلم الذي يعانيه الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وانتقد بحدة تغاضي المجتمع الدولي عن قضية الاحتلال الإسرائيلي وعقم المفاوضات التي تستمر لأكثر من عشرين عاماً، مطالباً بضرورة إنهاء هذا الاحتلال غير المبرر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/1

٣٩. "يديعوت أحرونوت": هل يوجد لإيران علاقة ببناء الغواصات الإسرائيلية؟

هاشم حمدان: لا تزال قضية الغواصات تثير تفاصيل جديدة مفاجئة، حيث تبين أن شركة استثمار حكومية إيرانية تملك حصة في أسهم الشركة الألمانية العملاقة "تيسنكروب" التي تزود الجيش الإسرائيلي بالغواصات والسفن الحربية.

يأتي ذلك بينما كانت تحاول إسرائيل بكل الطرق منع عقد صفقات دولية مع شركات إيرانية، والآن يتضح أن الأموال الإسرائيلية من صفقة الغواصات مع الشركة الألمانية ستصل إلى إيران. وكانت الشركة الألمانية "تيسنكروب" قد احتلت العناوين في وسال الإعلام الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة، وذلك في أعقاب صفقة الغواصات بين إسرائيل وألمانيا، حيث أن الشركة هي التي تنتج الغواصات والسفن الحربية "ساعار 6" لسلاح البحرية، بواسطة شركة تابعة لها تدعى "HDW".

ويتضح الآن، أن شركة حكومية إيرانية تملك ما يقارب 5% من أسهم شركة "تيسنكروب". والحديث هنا عن شركة استثمار تنشط خارج إيران تدعى "IFIC"، وهي بملكية حكومية وهي الشركة الوحيدة التي تستثمر أموال الحكومة في العالم، من خلال شركات تابعة لها. وبحسب تقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم الجمعة، فإن هذه الحقيقة تثير أسئلة مقلقة بشأن انكشاف محتمل لأصحاب الأسهم الإيرانيين على أحد أكثر المشاريع سرية في الجيش الإسرائيلي.

ويتضح، بحسب ما نشرته الشركة الإيرانية من العام 2011، أن إيران تملك 4.5% من شركة "تيسنكروب". وفي مقابلة أجرتها، في العام الحالي 2016، مجلة استثمارات تابعة لمعهد الأبحاث "The Business Year" مع د. فرهاد زارغاري، رئيس شركة الاستثمارات الخارجية في إيران، أكد أن "IFIC" لا تزال تملك أسهما في الشركة الألمانية.

ونقل عنه قوله، قبل بضعة شهور لمحلل خاص لمعهد الأبحاث بشأن استثمارات إيران في العام 2016، إن كون شركة "IFIC" الهيئة المركزية المسؤولة عن استثمارات الحكومة الخارجية، فإنها تتحمل مسؤولية كبيرة في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية لإيران. وأضاف أنه يوجد لها حضور في القارات الخمس، واستثمارات في 22 دولة. كما تملك أسهما في شركات مهمة مثل "بريتش بترول" و"تيسنكروب" و"أديداس"، وماركات أخرى كبيرة.

ولفت التقرير إلى أن استثمارات الشركة الإيرانية في العالم ضخمة جدا، حيث أن مدير الاستثمارات سبق وأن صرح في العام 2007 أنه في ذلك العام تم استثمار نحو مليار ونصف المليار دولار في كافة أنحاء العالم. وبحسب موقع الشركة فإن 57% من الاستثمارات في أوروبا.

وأضافت الصحيفة أن علاقة الشركة الإيرانية بالشركة الألمانية "تيسنكروب" كانت الأهم، حيث أنه منذ عهد الشاه استثمرت إيران في الشركة أكثر من مليار مارك ألماني، ما يعادل 400 مليون دولار. وبدأت الشركة بالاستثمار في "تيسنكروب" عام 1974، واستثمرت مبلغا كبيرا في العام 1977 في أعقاب وقوع الشركة الألمانية في أزمة. وبالنتيجة فإن إيران باتت تملك نحو 24.9% من أسهم الشركة في نهاية سنوات السبعينيات من القرن الماضي.

عرب 48، 2016/12/2

٤٠. السفير الأمريكي في تل أبيب: الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو لإسقاط مقترحات مناهضة لـ "إسرائيل"

بلال ضاهر: أكد السفير الأمريكي في تل أبيب، دان شابيرو، على أن الولايات المتحدة ستستخدم دائما حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لإسقاط مقترحات مناهضة لإسرائيل، والتي وصفها بأنها "مقترحات أحادية الجانب".

وقال شابيرو لإذاعة الجيش الإسرائيلي، اليوم الخميس، إن "سياستنا كانت طوال سنوات كثيرة جدا وتحت الإدارات المختلفة، ديمقراطية وجمهورية، الاعتراض على أي مقترح أحادي الجانب في الأمم المتحدة، أو في هيئة دولية أخرى، والمقترحات التي لا تعترف بإسرائيل أو تنتزع شرعيتها".

واعتبر السفير الأمريكي أن "مقترحات كهذه تتناقض مع رؤية الإدارة لأن الحل الوحيد للصراع هو حل الدولتين"، لكنه أضاف أنه "ليس بوسعي القول ماذا سيحدث أو لن يحدث فيما يتعلق باقتراح لم يكتب بعد أو لم يطرح. وإذا كان هناك شيء ما أكثر توازنا فإنه لا يمكنني التكهن برد فعل الإدارة". وجاءت أقوال شابيرو ردا على سؤال حول كيفية تصويت الولايات المتحدة في مجلس الأمن على مشروع قرار تطرح فرنسا.

عرب 48، 2016/12/1

٤١. دينيس روس: الرئيس ترامب قد يصنع السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين

نيويورك: قال الدبلوماسي الأميركي المخضرم دينيس روس، الذي شغل سابقا منصب مستشار الرئيس باراك أوباما، اليوم، إن الرئيس المنتخب دونالد ترامب، قد يفاجئ العالم بصنع سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما فاجأ العالم بفوزه في الانتخابات الأمريكية.

وأضاف روس في مقاله نشره في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، لكن يتعين على ترامب اتباع بعض الأمور لكي يحقق انفراجة في عملية السلام في الشرق الأوسط ويحقق ما فشل فيه الرؤساء الأمريكيون السابقون.

واستعرض روس بعضا مما وصفه بالتوجيهات التي يجب أن يتبناها ترامب، ومن بينها، يجب على هذا الرئيس في بادئ ذي بدء أن يطلق عملية دبلوماسية حتى وإن كان هذا سيؤدي إلى إحراز تقدم ضئيل، حيث أن غياب الدبلوماسية سيزيد من وتيرة العنف ويعمق الاعتقاد بأن الصراع لن ينتهي.

وأضاف: "كما يجب على ترامب ألا يبدش مبادرات كبيرة دون تقييمها بشكل جيد ومعرفة مدى نجاح هذه المبادرات".

وأضاف روس أن الجهود الأولية التي يتعين على ترامب بذلها يجب أن تركز على التغلب على شكوك الجانبين، وتؤكد أن التغيير بات محتملا، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تقدم إسرائيل على الاعتراف بأنها لن تكون لها سيادة شرق الحاجز الأمني لتبديد مخاوف الفلسطينيين، فيما تقدم "السلطة الفلسطينية" في المقابل على تقبل وجود دولتين تعيشان جنبا إلى جنب وأن توقف جهودها في التشكيك في شرعية إسرائيل كدولة في المحافل الدولية.

وأكد روس أيضا ضرورة أن تتطرق جهود عملية السلام يجب أن تتطرق إلى قضايا أخرى، مثل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني والبنية التحتية في الأراضي الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/1

٤٢. ألمانيا تعزم توسيع نطاق تعاونها مع "إسرائيل" في المشروعات التنموية بأفريقيا

د.ب.أ - محمد وتد: تعزم ألمانيا وإسرائيل توسيع نطاق تعاونهما في المشروعات التنموية بأفريقيا، وقال وزير التنمية الاتحادي، جيرد مولر، اليوم الخميس بعد لقائه برئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في القدس إننا سوف نستثمر سويا في مجال الطاقات المتجددة وإدارة المياه وقطاع الزراعة.

وأكد مولر عزمه على تعزيز التبادل الشبابي بين البلدين أيضا، وقال عن نقاشه مع نتنياهو: "أصبح الاهتمام المشترك بتحسين وضع الأشخاص في غزة واضحا"، مؤكدا بقوله: "إننا نتعاون سويا بشكل وثيق في هذا الشأن".

وأضاف الوزير الألماني أنه تم أيضا مناقشة موضوع مشروعات البنية التحتية الألمانية في الضفة الغربية، لافتا إلى أنه لم يتم إحداث تقدم في هذا الشأن منذ عام 2015.

وقال مولر إنه يتوقع بشكل ملموس الحصول على تصريح بالبناء لمكب نفايات مخطط له بالضفة الغربية وكذلك لمشروعات أخرى.

وتوجه الوزير الألماني بعد ذلك لوضع حجر أساس لمحطة جديدة لمعالجة مياه الصرف الصحي بقطاع غزة من شأنها أن تضمن وسيلة مطابقة لقواعد الرعاية الصحية في التخلص من مياه الصرف الصحي لما يزيد على مليون فلسطيني.

عرب 48، 2016/12/1

٤٣. البرلمان الفرنسي يلغي حفلاً تكريمياً للمفكر الأمريكي تشومسكي

باريس . «القدس العربي» ألغى البرلمان الفرنسي يوم الأربعاء حفلاً تكريمياً للمفكر الأمريكي نعوم تشومسكي، بعدما كان من المقرر أن يتسلم ميدالية من جمعية تعنى بالفكر والفلسفة تدعى «المجتمع الدولي للفلسفة» وكان الحفل سينظم داخل قبة الجمعية الوطنية (البرلمان). وأعرب مدير المجلة الأكاديمية فلوران مونتاكيلير عن استغرابه وخيبته من قرار الإلغاء قائلاً «لا أفهم لماذا تم إلغاء الحفل بهذه الطريقة. كان على الجمعية الوطنية أن تخبرني في الوقت المناسب على الأقل لنتدبر أمرنا».

وعبر عدد من الإعلاميين والنشطاء السياسيين عن استهجانهم للقرار وقال المدير السابق لجريدة لوموند ومدير موقع ميديا بارت إدوي بلينيل إن قرار الإلغاء يعتبر «انتكاسة فرنسية مشينة»، فيما وصف مدير «مراسلون بلا حدود» كريستوف ديوار قرار الإلغاء بـ«الصدمة الكبيرة». كما أوضح برينو لورو رئيس فريق الاشتراكيين في البرلمان الفرنسي أن الحفل كان مقرراً منذ مدة، وكان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية كلود بارتولون، سيشترك في الحفل إلا أنه بعد مشاورات، ارتأى بارتولون إلغاء التكريم «خوفاً من الجدل التي قد يثير حضور تشومسكي في قبة البرلمان بسبب آرائه وأفكاره»، وأضاف لورو «في السنوات الأخيرة، تبني تشومسكي تصريحات مثيرة للجدل حول بن لادن... وحول نظريات المؤامرة، وإنكاره للمحرقة. كلها تصريحات لا يمكن للحزب الاشتراكي الدفاع عنها بأي شكل من الأشكال». إلا أن محيط رئيس البرلمان كلود بارتولون، نفى أن يكون هو من يقف وراء إلغاء الحفل وحمل المسؤولية للفريق الاشتراكي في البرلمان.

القدس العربي، لندن، 2016/12/2

٤٤. قرار أممي يطالب "إسرائيل" بالانسحاب من الجولان

سانا: طالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجدداً الاحتلال الإسرائيلي بالانسحاب من كامل الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران لعام 1967 تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة. واعتمدت الجمعية العامة أمس الأول، قراراً بتأييد الأغلبية الساحقة لوفود الدول الأعضاء بعنوان «الجولان السوري» الذي طرح مباشرة أمام الجمعية العامة تحت البند المعنون بـ «الحالة في الشرق الأوسط».

كما أدانت الجمعية في قرارها عدم امتثال سلطات الاحتلال الإسرائيلي حتى الآن لقرار مجلس الأمن رقم 497. 1981، مشيرة إلى أن قرارها الصادر بتاريخ 14 كانون الأول 1981 فرض قوانينها وولايتها وإدارتها على الجولان السوري المحتل لاغ وباطل وليست له أي شرعية على الإطلاق.

السفير، بيروت، 2016/12/2

٤٥. نهاية مهاجر بولوني إلى فلسطين

محمد السماك

جاء إلى فلسطين مهاجراً من بولونيا. كان عمره أحد عشر عاماً. وكان اسمه بيرسكي. غير اسمه إلى بيريس، وهو اسم أحد الطيور. هذا اليهودي المهاجر تولى رئاسة الحكومة في إسرائيل مرتين. ومات رئيساً لها. ولكن ذلك لم يكن أهم إنجازاته. فهو أبو القنبلة النووية الإسرائيلية. وهو الذي تولى إقناع فرنسا في الخمسينيات من القرن الماضي بتزويد إسرائيل بمفاعل ديمونا. لم يعترف شيمون بيريس علناً بهذه الحقيقة إلا قبل وفاته بوقت قصير. وبعد أن أصبح معروفاً أن إسرائيل تملك ترسانة نووية. كان هدفه كما كان يقول دائماً هو إقناع العرب بأنه لا يمكن «إلقاء إسرائيل في البحر». صحيح أن بيريس لم يكن رجلاً عسكرياً على خلاف الأكثرية الساحقة من رجال السياسة في إسرائيل الذين كانت الخدمة العسكرية هي البوابة الرئيسية بالنسبة لهم لتبوؤ المناصب السياسية والحزبية، ولكنه كان مهتماً بكيفية تحقيق تفوق عسكري إسرائيلي دائم على الدول العربية مجتمعة. وكان يعتقد أنه من خلال هذا التفوق يمكن لِي ذراع العرب للتوقيع على معاهدات سلام مع إسرائيل. في كل صفقات التسلح التي عقدها مع مختلف الدول (أميركا- روسيا- الدول الأوروبية وخاصة فرنسا وألمانيا وبريطانيا)، كان يساوم على الأسعار مساومة «تاجر البندقية». فكان يعيب على حكومات هذه الدول مطالبة إسرائيل بأن تدفع ثمن الأسلحة بالكامل! وكان يقول دائماً: «أليس معيباً مطالبة دولة تعرّض شعبها للإبادة.. وتريد الدفاع عن نفسها وسط بحر من الأعداء، وليس لها دخل سوى الهبات والتبرعات، أن تدفع ثمن هذا الفائض لديكم من الأسلحة؟». لم يكن منطقاً مقتعاً. ولكنه كان منطقاً ابتزازياً. وبالنتيجة كان ناجحاً.

وظف مسؤولاً يهودياً أميركياً لإقامة علاقة مع وزير خارجية ألمانيا الأسبق فرانز- جوزيف شتراوس وهو من بافاريا. وبعد جلسات متعددة، حصل منه على تعهد بزيادة المساعدات المالية الألمانية لإسرائيل، ومن ثم على تزويد إسرائيل بالخواصات وبأنواع عديدة أخرى من الأسلحة المتقدمة. اعتقد الوزير الألماني أنه بذلك يطوي صفحة «عقدة» اضطهاد اليهود في ألمانيا، ولكن هذه الصفحة لا تزال مفتوحة، ولا تزال العقدة قابلة للابتزاز حتى اليوم، أي حتى ما بعد وفاة شيمون بيريس..

ومشاركة ألمانيا رسمياً في تشييعه. ويبدو أنها ستبقى مفتوحة في كل مرة تحتاج فيها إسرائيل إلى مساعدة ما من ألمانيا، مالية كانت أو عسكرية، أو سياسية.

كان بيرسكي، أو بيريس، يتطلع إلى أن يربط اسمه بتسوية شاملة مع الدول العربية، ومع الفلسطينيين خاصة، من خلال توظيف التفوق العسكري كوسيلة دبلوماسية!

ولكن ما حدث هو أن خصومه السياسيين هم الذين قطفوا ثمار هذا الطموح. فمناحيم بيغن هو الذي وقّع على اتفاقية السلام مع الرئيس المصري أنور السادات (بعد مؤتمر كمب دايفيد) في عام 1979، وإسحاق رابين هو الذي وقّع التسوية السياسية مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في عام 1993. وعندما ورث رابين في رئاسة الحكومة في عام 1995، كانت فرصة تحقيق التسوية مع السلطة الفلسطينية قد ضاعت. يقول بيريس: «هناك أمران لا يمكن القيام بهما إلا بعيون مغلقة: الحب، والسلام.. فإذا فتحت عينيك فإنك لن تصل إلى أي مكان».

عندما أدلى بهذا القول لصحيفة «نيويورك تايمز» في عام 2013 كان يحاول تبرير دعوته إلى تجاوز بعض المواقف التي تحول دون تحقيق التسوية السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وكان بذلك ينتقد أسلوب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي كان -ولا يزال- يشكك في النوايا الفلسطينية ويتمسك بكل صغيرة وكبيرة، الأمر الذي أدى إلى تعطيل التسوية.. وتالياً إلى ضياع فرصة حل «الدولتين» الذي أجمع المجتمع الدولي عليه، والذي لاقى قبولاً من أكثرية الرأي العام داخل إسرائيل.

حصل بيريس على جائزة نوبل لسلام لم يتحقق. والاثنتان اللذان شاركاه في الجائزة، ياسر عرفات وإسحاق رابين، قتلاً غيلة. عرفات بالسم الإسرائيلي -كما تبين لاحقاً- ورايين برصاص متطرف يهودي أطلقه عليه في ساحة عامة في قلب تل أبيب. ومنذ وقوع حادثتي الاغتيال، لم تقم لمساعي السلام قائمة.. وخاصة بعد إجهاض اتفاق أوسلو وتولي نتنياهو رئاسة الحكومة. وكان شأن بيريس في ذلك شأن الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي بادر بعد منحه جائزة نوبل للسلام إلى اتخاذ قرار بزيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان.

كان بيريس يبلغ من العمر 83 عاماً عندما تولى رئاسة إسرائيل. بعد عشر سنوات في الرئاسة، مات المهاجر البولوني إلى فلسطين، ليُدفن في أرض يحسده عليها ملايين اللاجئين الفلسطينيين المنتشرين في مختلف أنحاء العالم.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/12/2

٤٦. عز الدين القسام وثورة الخطابي: الرابط بين فلسطين والمغرب

عبد الإله المنصوري

شكل استشهاد القائد الفلسطيني عز الدين القسام قبل 82 سنة وبضعة أيام، في 20 تشرين الثاني 1935، لحظة فارقة في النضال الوطني الفلسطيني والعربي عامة. ذلك أن استشهاده مهّد لقيام «الثورة الكبرى» في فلسطين (1936-1939) التي كانت بداية لظهور الكيان التمثيلي للشعب الفلسطيني الذي سيأخذ أشكالاً مختلفة، بدءاً بـ «العُصبة القسامية» التي شكّلها واستمر وجودها بعد رحيله حيث قادت «الثورة الكبرى»، مروراً بتشكيل «اللجنة العربية العليا» في فلسطين بقيادة مفتي القدس أمين الحسيني، وانتهاء بتأسيس «منظمة التحرير الفلسطينية» سنة 1964. وتكمن أهمية سيرة القسام أنه كان صاحب رؤية ثابتة، ربط عبورها بين أربعة أشكال من الاستعمار؛ الفرنسي في سوريا، والبريطاني/ الصهيوني المزدوج في فلسطين المحتلة، ثم الإيطالي في ليبيا، حيث أخرج التظاهرات تضامناً مع الثورة الليبية التي قادها الشهيد عمر المختار، مثلما قاد تظاهرات تضامنية مع الشعب المغربي الذي كان يواجه عدوان الاستعمارين الإسباني والفرنسي، خاصة في مرحلة انتقاله إلى فلسطين، قبل أن يستلهم نموذج «حرب التحرير الشعبية» من تجربة المجاهد محمد عبد الكريم الخطابي.

النشأة والتكوين

وُلد القسام في بلدة «جبلّة» القريبة من مدينة اللاذقية على الساحل السوري. تلقى تعليمه في الأزهر بمصر حيث تأثر بأستاذه محمد عبده ودعوته التجديدية، وكذا بالإرث التنويري لأستاذه جمال الدين الأفغاني. كان ذلك سنة 1896، ليعود إلى بلده أواخر سنة 1906، حيث فتحت أمامه مرحلة الأزهر آفاقاً جديدة. ففي الأزهر كان القسام وزميله الأديب عز الدين التنوخي يُداومان على دروس الشيخ محمد عبده، ومن خلال هذه الدروس تعرفوا إلى الشيخ رشيد رضا وغيره من أقطاب الإصلاح بمصر، فتأثر بهم حيث كان في بلده جبلّة لا يعرف غير مذهب أبيه وطريقته الصوفية القادرية. بعد العودة إلى سوريا، خاض «حرباً» طاحنة في مواجهة الاستعمار الفرنسي أخذت بُعدين؛ بُعداً فكرياً تنويرياً واجه فيه نظام البكوات والأفندية الإقطاعي الموروث عن تقاليد الهيمنة العثمانية مُدافعاً باستماتة عن المساواة وداعياً لمحاربة الأمية والجهل والخرافة، وبعدها كفاحياً مُسلحاً لطرده قوات الاحتلال الفرنسي من الشام، حيث كان يجمع الناس في خطبه التي يلقيها في جامع المنصوري ببلده.

العمل السياسي والتعبوي

لم يستسغ القسام تقسيم القوى الاستعمارية للعالم العربي، حيث غزا الإيطاليون ليبيا وسيطروا على طرابلس سنة 1911. فقاد تظاهرات تأييد للثورة الليبية، قبل أن يقرر بعد أكثر من محاولة جمع المتطوعين والمساعدات والتوجه نحو ليبيا لدعم المقاومة فيها بقيادة عمر المختار التي استمرت نحو 20 سنة، حيث كان ضمن عدد من المتطوعين العرب ضمنهم الأديب المعروف شكيب أرسلان، قبل العودة إلى سوريا ليستثمر خبرته التي اكتسبها هناك في المقاومة.

إذ بعد احتلال الأسطول الفرنسي لمدينة اللاذقية والساحل السوري في تشرين الأول 1918، خرج القسام إلى الشوارع يقود المحتجين في بلدته وفي مدن الساحل. وكان أول من حمل السلاح في وجه الاحتلال، وقاد ثورة في منطقة جبل صهيون. لكن قوة الجيش الاستعماري لم تترك له مجالاً، خاصة بعد تكبيده خسارة كبيرة للجيش الفرنسي في معركة بانيا، حين قاد هجوماً على حاميتها أسفر عن مقتل عشرات الجنود الفرنسيين في آذار 1920. وبعد هزيمة السوريين في معركة ميسلون الشهيرة (24 تموز 1920)، قرر القسام اللجوء إلى دمشق، ومنها إلى حيفا في فلسطين ليواصل فيها مشواره، مُدرسا أحيانا ومأذونا شرعيا أحيانا أخرى يحرض الناس على الثورة على الاستعمار.

اختيار مدينة حيفا

بعد جولة له في مدن وقرى فلسطين، بحثاً عن مكان ملائم لبناء استراتيجيته الثورية، قرر القسام أن تكون مدينة حيفا مستقراً له لبناء حركته التنويرية والكفاحية لمواجهة مخاطر الهجرة الصهيونية التي أخذت شكلاً استيطانياً، باعتبار أن مدينة حيفا كانت ملتقى للتجارة وكذلك ملاذ للعمال والفلاحين المطرودين من أرضهم بسبب سرقتها منهم من طرف الصهاينة بحماية بريطانية صارمة. وكان تنظيمه للعمال والفلاحين سابقاً إعلان تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني رسمياً سنة 1923، ما يشير إلى الوعي التاريخي الذي كان يملكه هذا القائد الثوري.

وهو ما أكده محمد عزة دروزة الذي يعتبر أحد تلامذة القسام في «العُصبة القسامية» قائلاً: «كانت حيفا مركزاً مهماً من مراكز العمال العرب، الذين كان كثير منهم من مُشردِي مُزارعي القرى التي بيعت لليهود المستعمرين وأجلوا عنها... وكان لهؤلاء العمال حيّ خاص مساكنه من التتك والخشب، فأخذ يظهر من هذه الطبقة رجال جهاد منذ سنة 1930، حيث أخذت تقع غزوات جهادية على المستوطنين ومستعمراتهم في قضاء حيفا، فهُمَ في ما بعد أنها من جمعيات أو حلقات جهادية.. سرية مُحكمة التشكيل».

وبعد جهود ثلاث سنوات استطاع القسام تكوين اثنتي عشرة حلقة عسكرية تعمل كل واحدة منفصلة عن الأخرى، وتتكون كل خلية من خمسة أفراد، أكثرهم من عمال البناء والسكك الحديدية وعمال الميناء والباعة المتجولين. ثم زاد عدد أفراد الخلية في أوائل الثلاثينيات، فأصبحت تضم تسعة أفراد،

بعد إخضاعهم لدورات تكوين وتدريب مكثفة، فكرية وعسكرية. حيث كانت طريقة عملهم تقوم على مبدأ حرب العصابات الذي استلهمه القسام من تجربة محمد عبد الكريم الخطابي في المغرب. التضامن مع ثورة الخطابي

برغم أن القسام كان سابقا في تجربته المقاومة في مرحلته السورية على تجربة الخطابي، فقد كان لثورة الخطابي شمال المغرب تأثير واضح عليه، خاصة بعد وصول خبر انتصارات الخطابي على المستعمرين الإسبان (سنة أشهر بعد انطلاق حركته الثورية بحكم غياب أدوات الاتصال)، وخاصة بعد الصدى الكبير الذي خلفته معركة أنوال التي وصل صداها إلى المشرق العربي، حيث قاد القسام تظاهرات التضامن مع الثورة وجمع لها الأموال والمساعدات. وقد استمر هذا التضامن مع ثورة الخطابي شمال المغرب التي عُرفت باسم «ثورة الريف» طيلة سنوات اشتعالها، قبل أن يتآمر عليها التحالف الاستعماري الفرنسي الإسباني بمساعدة فيلق من المرتزقة يقوده الماريشال محمد أمزيان. وقد كان لثورة الخطابي هذا الصدى في فلسطين الذي وصل إلى الشعر حيث صاغ الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان نشيد الثورة الريفية الشهير «في ثنايا العجاج»، الذي اتخذته القائد الخطابي نشيدا رسميا للجمهورية الثورية، وهو الشاعر نفسه الذي صاغ قصيدة «مَوْطِنِي» (تم اعتمادها باعتبارها النشيد الوطني الفلسطيني).

وقد عاد تأثير الخطابي قويا بمناسبة تنظيم مؤتمر القدس الأول يوم 7 كانون الثاني 1931، الذي كان بدعوة من مفتي القدس الحاج أمين الحسيني والزعيم الوطني عبد العزيز الثعالبي (حضره 153 مدعوا ضمنهم شخصيتان من المغرب هما محمد بنونة والمكي الناصري)، حيث كان على رأس الشخصيات المدعوة، لولا أن الاستعمار الفرنسي منعه من الحضور بحكم خضوعه للإقامة الجبرية في جزيرة لارينيون.

«العصبة القسامية» وارتباط رموزها بالخطابي

أسس القسام «العصبة القسامية» التي ستقوم بدور كبير في مواجهة الاستعمار الانكليزي وعصابات المستوطنين الصهاينة. ولما استوى تنظيمه العسكري على عوذه، قرر القسام بدء العمل المسلح، حتى ارتقى شهيداً يوم 20 تشرين الثاني 1935 في أحراش «يَعْبُد» قرب مدينة جنين. وقد كان لاستشهاده أثر بالغ في اندلاع الثورة الكبرى التي استمرت 3 سنوات (1936-1939) التي شكلت أساساً لبناء هيكل قيادي للكيان الفلسطيني، وكانت نقطة تحول كبيرة في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية بعد ذلك. فقد حدد القسام مسؤوليات القادة من بعده، ووزع عليهم مناطق فلسطين، وتأخر امتداد الثورة بعد رحيله بسبب مقتل عدد من القياديين في الجماعة واعتقالهم. وخلال الشهور الخمسة

(بين رحيل القسام في 20/11/1935 وبين إعلان متابعة الجهاد في نيسان 1936) قام أتباع القسام بالانتشار في الجبال وبتنظيم الجماعات السرية في أنحاء فلسطين، خصوصاً في الشمال. غير أن المثير في الأمر أن الارتباط بالتجربة الثورية للخطابي لم ينته باستشهاد القسام، بل استمر مع الأطر التي نشأت في أحضان تجربة «العصبة القسامية»، وهو ما يمكن تلمسه في ثلاثة نماذج على سبيل المثال:

1) الحاج أمين الحسيني: مفتي القدس والزعيم الفلسطيني الذي برزت شخصيته عقب استشهاد القسام، حيث كان من أبرز قادة الثورة الكبرى التي انبثقت عنها «اللجنة العربية العليا» التي انتخبته رئيساً لها، وهو الذي سبق له دعوة الأمير الخطابي لحضور مؤتمر القدس الأول أواخر 1931. كان أول عمل قام به هو زيارة الخطابي في القاهرة، بعد نجاح مجموعة من الشباب العرب في تمكين الخطابي من التحرر من الأسر والنزول بمصر باقتراح من عبد الجبار الجومرد (العراقي الذي كان حينها مديراً للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية بالقاهرة وسيصبح أول وزير خارجية بعد ثورة 1958 التي قادها عبد الكريم قاسم). وبحلول يوم 29 تشرين الثاني 1947، كان أمين الحسيني في بيت الخطابي بالقاهرة يطلب منه إعلان الجهاد لتحرير فلسطين باعتبار مكانته وتجربته، وهو ما قام به الأمير في خطاب شهير، مُرفقاً قوله بابتعاث كتائب من المتطوعين العرب من المشرق والمغرب يقود إحداهم الضابط المقرب منه خريج أكاديمية بغداد العراقية الهاشمي الطود، قائد الكتيبة 13 الشهيرة، وقد شكلت كتلة المتطوعين هذه أساساً لـ «جيش تحرير المغرب العربي» المشارك في حرب فلسطين.

2) أحمد الشقيري: كان أول رئيس لـ «منظمة التحرير الفلسطينية» بعد قرار الرئيس جمال عبد الناصر تأسيسها في قمة القاهرة 1964، وكان ثالث ثلاثة من الذين صاغوا البيان الذي تضمن اللاءات الثلاث في القمة العربية بالخرطوم بعد هزيمة 67 (إضافة لشفيق الحوت وسعيد السبع). كان ضمن نشطاء «العصبة القسامية»، وبحكم امتهانه المحاماة، اشتهر بدفاعه عن المعتقلين من أبناء العصبة عقب الحملة التي تعرضوا لها من طرف قوات الاحتلال البريطاني بعد استشهاد القسام، وكان من أبرز نشطاء الثورة الكبرى. حافظ على قُربه من الخطابي في القاهرة، أثناء توليه مهمة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

3) سعيد السبع: مدير دائرة التنظيم الشعبي في «منظمة التحرير الفلسطينية» وأحد مؤسسيها البارزين. أبوه هو الحاج نمر السبع رئيس بلدية قلقيلية المعروف بتمويله حركة عز الدين القسام. بدأ عضواً في «حزب البعث العربي الاشتراكي» واستقال منه عقب الخلاف الناشب داخله في المؤتمر الثالث (1959) حول العلاقة بالثورة المصرية، ليغادر لاحقاً سياسياً إلى القاهرة حيث تعرف على

كثير من قادة التحرر العربي هناك، وفي مقدمتهم عبد الكريم الخطابي. وقد كان كثير الزيارات لبيت الخطابي في القاهرة.

استراتيجية تبادل التضامن

لم تكن حركة التضامن التي قاد عبرها القسام الشعب الفلسطيني، من أجل إسناد المغرب وثورته التحريرية التي قادها الخطابي انطلاقاً من شمال المغرب، عملية معزولة عن فعل تضامني مماثل قام به المغاربة تجاه قضية اعتبروها مركزية منذ وقت مبكر من الزمن، إذ برغم حالة الاستعمار والحصار التي كان يعيشها المغاربة نهاية العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، فإنهم لم يَعدِموا أدوات لتجسيد التضامن مع الشعب الفلسطيني، عبر الاعتصام في المساجد أو الخروج في التظاهرات أو البيانات والمراسلات أو جمع التبرعات المالية والعينية لإسناد جُهد الصمود والمقاومة هناك. ويمكن استقراء ذلك في الشهادات والوثائق التي ترجع إلى تلك المرحلة. يمكن أن نستحضر منها على سبيل المثال، تلك الرحلة التي تحدث عنها الراحل المهدي بنونة لشابيين فلسطينيين في أنحاء مختلفة من منطقة الشمال وجمعهم مبلغاً كبيراً من المال لمصلحة الشعب الفلسطيني، لم يستطيعوا أن يجدوا مقابله لدى البنك المركزي الإسباني في تطوان المحتلة حينها، أو في ما أورده الباحث مصطفى الغديري من وثائق لجمع التبرعات للشعب الفلسطيني (في مقالة منشورة في العدد الثاني من مجلة «أسطور» التاريخية المحكمة).

كل ذلك أسنده استقراء القسام من الاستراتيجية القتالية التي وضع أسسها لخطابي، الذي كان قد جعل من قضية فلسطين أولوية له، سواء أثناء خوضه حربه التحريرية ضد الاستعمارين الإسباني والفرنسي في العشرينيات من القرن الماضي، أو بعد تحرره من الأسر الفرنسي وإقامته في القاهرة. إنها استراتيجية تبادل التضامن بين أطراف يمثلون ضحية واحدة للظاهرة الاستعمارية نفسها. تلك الظاهرة التي كان يقول عنها الخطابي إنها «ستحسر كلما حقق شعب من الشعوب حُلمه في الحرية»، وفي أي مكان تعرّض فيه الاستعمار لضربة من الضربات، حيث ينعكس صداها إيجاباً في مكان آخر تخاض فيه معركة مشابهة.

السفير، بيروت، 2016/12/2

٤٧. لبنان وفلسطين: بناء الجسور لا الجدران

د. عبد الحميد صيام

حملت الأخبار قرار شروع الجيش اللبناني في بناء جدار إسمنتي عازل بطول ستة أمتار حول مخيم عين الحلوة، لكن عادت وحملت قرار تجريد البناء في الوقت الحالي. إن مجرد التفكير في بناء

جدار عازل حول أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان يثير أكثر من علامة إستفهام حول الهدف من وراء ذلك القرار المريب وتوقيتته والجهة التي تقف وراءه وتموله وتخطط لاستثماره والاستفادة منه على المستويين السياسي والأمني. كما أن الحجة التي سيقَت في تبرير بناء الجدار وهي حماية الطريق الدولي وخاصة قوافل الأمم المتحدة لا تتطلي على أحد، إذ إن المخيم يربض في مكانه منذ عام 1948 ولم نسمع أنه تحول إلى مركز لتصدير العصابات المسلحة بل كان مصدر إلهام وإبداع لكثير من الكتاب والروائيين والرسميين وظل ينتج في أحشائه «زعترا ومقاتلين» وشعبا أمينا على ذاكرة الوطن الذي ولد في أبنائه ولم يولدوا فيه.

الواضح أن ظاهرة بناء الجدران حول الفلسطينيين انتقلت عدواها من الكيان الاستيطاني الاحلالي العنصري إلى بعض دول الجوار الذين تطوعوا لتشييد جدران تغوص عميقا في أحشاء الأرض وتحتضن المياه لإلغاء إمكانية حفر الأنفاق فرارا من السجن الإنساني الأكبر. كما أن الكيان وهو يكمل بناء جدار الفصل العنصري في فلسطين المحتلة قرر مرة ثانية أن يقلد إبداعات الجار العربي فيحفر جدارا آخر تحت الأرض أولا ثم يرتفع شاهقا على طول الحدود مع غزة كي يلغي أيضا إمكانية حفر الخنادق التي قد تعود بشلاليط جدد.

سر العداء للمخيم الفلسطيني متأصل في مسامات جلد النظام العربي لأنه يرفض النسيان ويعمل مولدا متجددا للذاكرة الجماعية الحية لشعب اقتلع من أرضه بغير حق ويأبى المساومة. فلا يكاد يستنتى نظام عربي واحد من التضييق على المخيم في دول الجوار.

لبنان والقوانين الجائرة

ما ينطبق على كثير من الدول العربية بالنسبة لفلسطين لا ينسحب على لبنان. فالتداخل بين البلدين تاريخيا لا مثيل له، فالأرض والعائلات والعادات والفولكلور تكاد جميعها تكون إمتدادا لبعضها البعض. فالكثير من العائلات اللبنانية تملك أراضي وأملاكا وعقارات في فلسطين. وتجد حتى اللحظة عمارة في وسط حيفا تملكها عائلة لبنانية معروفة وأراضي مرجع بن عامر كان بعض أصحابها لبنانيين يعيشون في بيروت. وكان شباب لبنان يأتون إلى حيفا بحثا عن عمل حيث كانت تعتبر أكثر مدن المتوسط ازدهارا وجذبا للعمال الأجبية. بيروت أيضا كانت أكثر مدينة تتجذب إليها النخبة الفلسطينية للدراسة خاصة في الجامعة الأمريكية. التزاوج بين الشعبين هو الأكثر انتشارا بين أي بلدين عربيين متجاورين وكم من العائلات اللبنانية تجد امتداداتها في فلسطين والعكس صحيح.

بقيت الأمور حميمية بين البلدين إلى أن حلت النكبة بالشعب الفلسطيني فاضطر الآلاف إلى اللجوء إلى الدول المجاورة ومن بينهم من استقر في لبنان ووزعوا على 12 مخيما وأعطيت مسؤولية رعايتهم

لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). كانت مفارز «المكتب الثاني» في تلك الفترة تمسك المخيمات من أعناقها حيث اعتبرت الطبقة الحاكمة أن الوجود الفلسطيني أصبح تهديدا لمكونات المجتمع اللبناني. وأجمعت النخب اللبنانية في حينها على ألا يتم دمج الفلسطينيين في المجتمع اللبناني حيث حرم أبناء المخيمات من العديد من التسهيلات والخدمات والوظائف وفي الوقت نفسه منحت الجنسية اللبنانية بطريقة انتقائية لشرائح معينة قليلة من الفلسطينيين وخاصة الأثرياء.

تغيرت أوضاع الفلسطينيين في فترة الثورة بعد توقيع إتفاق القاهرة عام 1969 ولغاية الخروج من لبنان عام 1982. بعد ذلك صدرت العديد من القوانين التي في ظاهرها تهدف إلى تنظيم العلاقات مع الأجانب لكن في جوهرها موجهة ضد الفلسطينيين بالتحديد.

لقد وضعت قوانين في لبنان تخص الفلسطينيين تتعلق بالعمل وحرية التنقل والسكن وحق الملكية والمقاضاة وحق ممارسة المهن الحرة والتجمع والاعتصامات السلمية وغيرها الكثير. لكن أود فقط أن أذكر ببعض تلك القوانين الجائرة التي تنتهك أبسط حقوق الإنسان:

قوانين العمالة - أصدرت وزارة العمل مرسوما وزاريا عام 1964 يحمل الرقم 17561 يقصر المهن في لبنان على اللبنانيين ووضعت لائحة من 70 مهنة ممنوعة على الفلسطينيين. ثم أصدرت السلطات اللبنانية القرار 189 عام 1982 والذي أقر منع الفلسطينيين من ممارسة 60 مهنة توسعت لتصل إلى 75 عام 1983. فالمهندس الفلسطيني يعتبر عاملا عاديا والطبيب يمارس مهنته في عيادات أونروا أو الهلال الأحمر الفلسطيني. والفلسطيني يحتاج إلى رخصة عمل لممارسة أي مهنة لكنه يحرم من أي مردود تقاعدي أو ضمانات اجتماعية رغم إسهامه في المردود القومي. والحصول على إذن العمل أمر في غاية الصعوبة، ففي عام 2009 أصدرت وزارة العمل 261 رخصة عمل من مجموع طلبات وصلت إلى 679,145. ورغم صدور بعض القوانين التخفيفية عام 2005 ثم 2010 إلا أن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين ما زالت مزرية إلى هذا اليوم حيث يعيش 81% منهم في فقر مدقع. ولولا المساعدات التي تقدمها أونروا وتشمل 95% من اللاجئين لحدثت كارثة إنسانية محققة.

قوانين التنقل - كان هناك العديد من القيود التي تقيد حركة الفلسطينيين داخل البلاد وخارجها، وخاصة في الفترة بين 1948 و 1969 ثم بين 1982 و 1998. وكانت المخيمات شبه معازل والحركة مقيدة وتتطلب رخصة تؤخذ من المكتب الثاني. وقد صدر قانون عام 1994 لا يسمح لحملة وثائق السفر الصادرة عن لبنان بالعودة إلى ديارهم إلا بالحصول على إذن خاص ثم ألغي من بعد. ودائما تستعمل السلطات اللبنانية حجة التمسك بحق العودة ورفض التوطين وكأن إصلاح بناء غرفة إضافية قرب بيت الصفيح الذي تسكنه عائلة من خمسة أفراد سيؤدي إلى التوطين.

حق الملكية - وكان معمولاً به لغاية عام 2001 حين أصدر البرلمان اللبناني القانون رقم 269 المنشور رسمياً يوم 4 أيار/مايو 2001 والذي يحرم الفلسطيني من أي حق في التملك وينص القانون في مادته الأولى على «لا يجوز تملك أي حق عيني من أي نوع كان لأي شخص لا يحمل جنسية صادرة عن دولة معترف بها أو لأي شخص إذا كان التملك يتعارض مع أحكام الدستور لجهة رفض التوطين». واعتبر هذا القانون نوعاً من التمييز العنصري غير المبرر خاصة وأن لبنان كان من بين الدول التي صاغت «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» وأنه يتفاخر بالانضمام إلى العديد من الاتفاقيات الدولية المناهضة للتمييز.

علاقات معقدة ومتناقضة

قد لا يكون من بين الشعوب العربية من حمل السلاح من أجل فلسطين أكثر من اللبنانيين ولا من احتضن الثورة الفلسطينية مثل اللبنانيين ولا من انخرط مع الفصائل الفلسطينية وقاتل معها ووجه سلاحه إلى لبناني آخر مثل اللبنانيين. لقد عاش لبنان عامة والجنوب خاصة مرحلة نهوض وانكسار الثورة الفلسطينية، دافع عنها وحماها وساهم في إلحاق الهزائم بالكيان الصهيوني. لكن هناك فئات أخرى من اللبنانيين ارتكبت مجازر بحق الفلسطينيين ودمرت مخيماتهم وحاصرت أخرى اضطرت معها الأهالي أن يسفوا تراب الأرض أو يأكلوا حيواناتها. لقد وجد في لبنان من يقول «إن الفلسطيني الجيد هو من يكون تحت التراب لا فوقه» ولكن أيضاً وجد في لبنان من يقول «إذا كنتم فلسطينيين بالمولد فنحن فلسطينيون بالانتماء».

لقد امتزجت الدماء الفلسطينية واللبنانية في كافة معارك الشرف والكرامة كما سفكت الدماء الفلسطينية واللبنانية من قبل أعداء الأمة وخونتها وانعزاليها. ولذلك فإن قدر الشعبين أن يستمرا في المسيرة التصالحية والتحالف ضد الكيان معا وحل المسائل العالقة بالحوار بما يضمن كرامة الفلسطينيين وحقوقهم المكتسبة وأمن لبنان وسيادته.

ودعني في النهاية أذكر أن للفلسطينيين أفضلًا عديدة على لبنان لا ينكرها إلا متعصب أو جاهل. فقد حمل الفلسطينيون بعد النكبة ثرواتهم إلى لبنان واستثمروا أكثر من 15 مليون جنيه إسترليني فيه أي ما يعادل مليار دولار في قيم اليوم، أدت إلى الانتعاش الاقتصادي وأن انهيار ميناء حيفا ساهم في تنشيط ميناء بيروت وإغلاق مطار اللد أدى إلى توسيع مطار «بئر حسن» المتواضع كما يحول الفلسطينيون في الخارج ما قيمته 368 مليون دولار سنوياً إلى لبنان. أنشأ الفلسطيني يوسف بيدس أول بنك في لبنان وهو الذي أنشأ كازينو لبنان. وأقام الفلسطينيون في لبنان أول مصنع للملابس الجاهزة وأول شركة تدقيق حسابات وأول محلات سوبر ماركت وأول من قاد طائرة جمبو لخطوط الشرق الأوسط اللبنانية فلسطيني وأول من رفع علم لبنان على القطب الجنوبي الفلسطيني اللاجئ

جورج دوماني وكاد عدد الفلسطينيين الخريجين من الجامعة الأمريكية يضا هي عدد اللبنانيين، لمع منهم الكثيرون أمثال حسيب الصباغ وإحسان عباس ومحمد يوسف نجم وبرهان الدجاني ونقولا زيادة. هذا عدا عن عدد كبير من الصحفيين والكتاب وفرق الدبكة والمسرح ويكفي أن نذكر بالموسيقار العظيم حلیم الرومي الذي أطلق على نهاد حداد لقب «فيروز». ألا يكفي كل هذا التداخل من توفير الأجواء الإيجابية لبناء الجسور بين الشعبين المبدعين بدل التفكير في إقامة جدران العزلة وسن القوانين الجائرة؟

محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة رتغرز بنيوجرسي

القدس العربي، لندن، 2016/12/2

٤٨. نتنياهو اتهم العرب بالحرائق للتغطية على الغوصات وإخفاقات الشرطة

أوري مسغاف

أوضحت موجة الحرائق بشكل جيد تحول إسرائيل بنيامين نتنياهو إلى مكان يبعث على اليأس للشخص الذي يستخدم عقله والديمقراطي والإنساني. فقد أصبح العيش هنا بعيون مفتوحة وقلب مفتوح لا يُطاق. في هذه المرة لم يكن بحاجة إلى الحرب من أجل التحريض والتحريف والإشعال. هو وجماعته سارعوا في الانقضاض على اللهيب وهم مسلحون بمعاطف الرياح السوداء ويفتعلون الكثير من الرياح. تقرير مراقب الدولة حول مصيبة الكرم لم يتم تطبيقه واستيعابه بشكل عميق. ومدير مصلحة الإطفاء لم يتم تعيينه منذ نصف عام، وطائرات الإطفاء الإسرائيلية أقيمت بشكل أعوج اعتمادا على صفقة تسليح أخرى مختلف فيها. في ظل هذه الظروف اختار نتنياهو توجيه ضربة واقية مسبقة؛ إسفين مزدوج: ضد قضية الغوصات التي هددت بإغراقه وإخفاقات الإطفاء التي طفت على السطح. توجه نتنياهو إلى منطقة العيش الوحيدة التي يشعر فيها براحة حقيقية. واعتمادا على جهات خفية في خدمات الأمن قام باختلاق "إرهاب الحرائق". ومرة أخرى تدفق العرب. وسارع في الانضمام إليه وزير الأمن الداخلي، المسؤول المباشر عن خدمات الإطفاء والإنقاذ. ووزير التربية والتعليم بعدد من التغيرات الديماغوجية التي وسمت فئة سكانية كاملة - وكان وزارته ليست مسؤولة عن مئات آلاف الطلاب والمعلمين العرب.

في موقع الاثارة ظهرت ميري ريغف أيضا، وليس من الواضح إذا كان ذلك باسم الثقافة أو الرياضة. وكانت النتيجة التي لا يمكن تصديقها: في الوقت الذي كافح فيه اليهود والعرب الحرائق، بما في ذلك رجال إطفاء من السلطة الفلسطينية والمساعدات التي وصلت من مصر والأردن وتركيا، اهتمت الحكومة غير المسؤولة بتأجيج نار القومية المتطرفة والعنصرية.

بعد ذلك جاء دور الطائرات. مرة أخرى "اتصال مع صديقي تشييراس"، وكأن الحديث يدور عن شيء خاص بين قياصرة وليس تعاوننا مطلوباً بين حكومات ذات سيادة. مرة أخرى "السوبر تانكر"... عندما رفضت قوات الإطفاء استخدام "السوبر تانكر" غير الضرورية، بدأ لي الأذرع أمام شرطة روني أليش، تلك الشرطة التي تبدو كأنها حرس خاص لنتنياهو.

وانتهى الأمر بطائرتي تفاخر من أجل العلاقات العامة، وتبرير تذبذب الملايين، حيث إنه في معظم الوقت حلقت الطائرة في سماء إسرائيل دون أي استخدام.

"في المساء ذهبت زوجتي سارة" إلى المعركة. وجاء في إعلان لوسائل الإعلام أنها "أفرغت برنامجها اليومي" من أجل شكر رجال الإطفاء. وفي طريقها شاركت أيضا في إدخال كتاب تورا إلى كنيس تم افتتاحه في مركز الإطفاء. كل شيء مسموح من أجل إرضاء جمهور الهدف.

ومع خفوت اللهب وصلت المهزلة إلى الذروة. وتبين فجأة أنه في ظل 1300 موقع حريق على جانبي الخط الأخضر، تم اعتقال عدد قليل من المشبوهين بالإحراق المتعمد، ولم يتم تقديم أي لائحة اتهام بعد.

وحيثما تكون هناك حاجة إلى تغطية التصريحات المنفصلة حول الأعمال العدائية أمام شركات التأمين وضريبة الأملاك، يبقى "الإرهاب" يتيما.

الشرطة غير مستعدة لتحمل المسؤولية، ومنتياهو ومنتياهو بينيت اختفيا وصمما أيضا، تماما مثل قصة "الجرف الصامد" التي تم الإعلان عنها كحرب وجودية حتى اللحظة التي كان يجب فيها تحمل ثمن هذا الإعلان. متهمون محليون من افرايم كيشون ومرورا بحانوخ لفين وانتهاء بعوزي فايل، لم يكن باستطاعتهم كتابة ذلك بشكل أفضل. وما تبقى هو التوجه للإسرائيليين، بغض النظر عن انتمائهم السياسي والديني والعرقي، وسؤالهم بيأس: ألم تأسوا. لأن هذا الرجل السيئ وجماعته يقومون بخداعكم ويتركون هنا أرضاً محروقة؟

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2016/12/2

٤٩. لماذا هاجمت إسرائيل أهدافاً قرب دمشق؟

بقلم: رون بن يشاي

بالاستناد إلى جميع المؤشرات وقع فعلاً ليلة الأربعاء هجوم إسرائيلي على موقعين غرب دمشق. الأول استهدف مخازن للسلاح تابعة للواء 38 في الفرقة الرابعة للجيش السوري. والثاني وقع على طريق دمشق - بيروت داخل أراضي سورية. والفرقة الرابعة هي من وحدات النخبة في الجيش السوري، وهي في الواقع أكبر وحدة عسكرية للجيش السوري لا تزال حالياً لا ثقة للقتال. قائد الفرقة الرابعة هو ماهر الأسد، شقيق الرئيس بشار الأسد. فإذا كان قد جرى فعلاً تهريب وسائل قتالية من سورية إلى "حزب الله" في لبنان، كما تزعم وسائل الإعلام العربية وشبكات التواصل الاجتماعي، فمن المعقول أن يكون هذا السلاح قد خُزن في البداية قبل نقله إلى "حزب الله" في مخازن الفرقة الرابعة الموجودة في منطقة دمشق، ومن هناك خرجت القافلة. الهدف الثاني الذي هوجم كان على طريق دمشق - بيروت داخل أراضي سورية، ويبدو أن هذه القافلة كانت تهدف إلى اجتياز الحدود السورية - اللبنانية عبر الطريق السريع. إن حقيقة استخدام طريق دمشق - بيروت السريع والواسع كسبيل لنقل السلاح يدل على أن الشحنة كانت كبيرة وتضمنت صواريخ أرض - أرض ضخمة. ومن المعلوم أن "حزب الله" يملك ترسانة كبيرة جداً من الصواريخ - نحو 130 ألف صاروخ وقذيفة ذات مدى قصير ومتوسط وبعيد - لكن الأغلبية الساحقة من الصواريخ التي لديه ليست دقيقة. وهو بحاجة إلى صواريخ يحصل عليها مباشرة من إيران تكون أكثر دقة وقادرة على تدمير منشآت حيوية عسكرية ومدنية في معظم أراضي دولة إسرائيل. منذ وقت طويل لم تقع مثل هذه الهجمات التي تنسب إلى سلاح الجو الإسرائيلي. ويدعي خبراء عسكريون في شتى أنحاء العالم أن السبب لذلك هو نشر الروس بطائرات صواريخ مضادة للطائرات ذات مدى بعيد من طراز SA-300 و SA-400 قادرة على إصابة طائرات سلاح الجو داخل أراضي إسرائيل أو في أجواء لبنان أو فوق البحر الأبيض المتوسط. ويستند هؤلاء الخبراء في ادعائهم إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي يتردد في القيام بهجمات داخل أراضي سورية لأنه لا يرغب بالدخول في مواجهة مع الروس، أو لأن الأسد يحظى بدعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

في السابق جرت حادثة أطلقت فيها بطائرات الصواريخ السورية النار على طائرات سلاحنا الجوي، كما كانت هناك حادثة أخرى تحدثت فيها تقارير أجنبية عن إطلاق نيران روسية مماثلة. لكن من

المحتمل جداً أن إسرائيل لم تقم بهجمات في سورية لأن السوريين لم ينقلوا منذ وقت طويل صواريخ نوعية إلى "حزب الله"، والسبب هو أن مصنع تصنيع السلاح في السفيرة (مدينة سورية تابعة لمحافظة حلب - المحرر) كان طوال عامين واقعاً تحت سيطرة "داعش".

في الفترة الأخيرة نجح الجيش السوري في استرجاع المصنع، وهذا أمر فيه بالتأكيد ما يجيز افتراض أن السوريين عادوا إلى تصنيع الصواريخ التي تنقل إلى "حزب الله"، ويتعين علينا أن نذكر باحتمال أن تكون إيران نقلت شحنة سلاح إلى "حزب الله" عن طريق مطار دمشق كما فعلت سابقاً، وكانت في طريقها هناك إلى لبنان، وعندئذ فإن من مصلحة إسرائيل مهاجمة هذه الشحنة، وذلك وفقاً لمصادر أجنبية.

ويجب التذكير بأنه قد نسب في الماضي إلى إسرائيل تنفيذ هجمات ضد شحنات كانت تنقل سلاحاً نوعياً بصفة خاصة من سورية إلى لبنان.

وفي حالات معينة قيل إنها صواريخ أرض - أرض من طراز متطور ودقيق ستحل محل صواريخ قديمة أو تنضم إلى ترسانة "حزب الله" الصاروخية التي يقدر عددها ببضع عشرات الآلاف من الصواريخ الدقيقة ذات المدى المتوسط والبعيد، بما فيها صواريخ سكود 7 التي بإمكانها الوصول إلى جميع أنحاء إسرائيل.

وقيل في حالات معينة إن شحنات هاجمها سلاح الجو الإسرائيلي كانت صواريخ ومضادات للطائرات أراد أن يحصل عليها "حزب الله" من سورية كي يكون قادراً على الرد على هجمات سلاح الجو الإسرائيلي عند وقوع الحرب. والمقصود بصورة عامة بطائرات صواريخ متحركة وصغيرة من أنواع مختلفة من الصعب تحديد مكانها استخباراتياً، وهي قادرة على تغيير مكانها خلال ساعة أو أقل، لذا فإنه من الصعب إصابتها.

وثمة نوع آخر من الصواريخ هو صاروخ أرض - بحر من نوع "ياخونت" من صنع روسي يصل مداه إلى نحو 300 كيلومتر، وينوي "حزب الله" استخدامه ضد سفن سلاح البحر الإسرائيلية. حتى الآن منع الروس وصول هذه الصواريخ إلى "حزب الله"، لكن من المحتمل أن تحاول سورية الآن تهريب عدد منها سراً إلى "حزب الله". وثمة احتمال آخر مع أنه أقل معقولية، هو أن يحاول الجيش السوري نقل سلاح كيميائي إلى الحزب، لكن كما قلنا فإن هذا احتمال غير معقول.

مصدر هذه الصواريخ يمكن أن يكون سورية أو إيران. قبل بضعة أسابيع تفاخر مستشار رفيع للمرشد الروحي في إيران علي خامنئي بأن بلاده تمول تصنيع صواريخ في مصانع موجودة في شمال سورية كي يزود نظام الأسد "حزب الله" بها.

ويمكن افتراض أن ما قصده المستشار هو صواريخ من نوع S-600 أو ربما يكون قد قصد أنواعاً أكثر دقة هي تقليد لصواريخ "الفتاح 111" التي تنتجها إيران نفسها ويمكنها أن تصل إلى بعد مئات الكيلومترات. وتنتج سورية في مصنع الصواريخ في السفيرة الواقع شرق حلب هذه الصواريخ بالإضافة إلى صواريخ "سكود D" التي يبلغ مداها 700 كيلومتر، وتبلغ زنة رأسها الحربي قرابة الطن من المواد الناسفة.

يمكن تفسير ما يُنسب إلى إسرائيل على أنه إدارة حرب ضد تعاضم قوة "حزب الله" من وراء الكواليس وبسرية مطلقة.

هذه حرب بين الحروب، هذا هو اسم المعركة التي يحاول الجيش الإسرائيلي خوضها، بل ويخوضها - تقريباً من دون أن يترك بصمات. وإذا كان سلاح الجو الإسرائيلي هاجم بالفعل علناً أهدافاً في سورية فإن هذا يشير إلى أن الهدف هو سلاح نوعي بصفة خاصة.

ترفض مصادر عسكرية وسياسية في إسرائيل إقرار أو تكذيب ما نُسب إليها، على أمل ألا يتطرق النظام السوري - الذي لا يرغب في أن يكون محرّجاً - إلى الحادث ولا يرد. لكن على الرغم من ذلك فقد تحدثت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن وقوع هجوم من هذا النوع.

في الفترة الأخيرة ازدادت ثقة الرئيس السوري بنفسه، خاصة بعد نجاحاته في مدينة حلب بمساعدة الروس و"حزب الله"، وبسبب هذه الثقة المتزايدة بالنفس يمكن أن يرد.

وإذا كان سلاح الجو الإسرائيلي هو فعلاً من نفذ الهجوم، فيبدو أن شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي وهيئة الأركان العامة أجرتا تقديراً للوضع وتوصلتا إلى خلاصة مفادها أن الروس لن يتدخلوا وأن الأسد أيضاً لن يرد.

عن "يديعوت"

الأيام، رام الله، 2016/12/2

٥٠. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2016/12/1